مجلة جامعة البعث

سلسلة الآداب و العلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 31

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

قيمة العدد الواحد : 100 ل.س داخل القطر العربي السوري

25 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

قيمة الاشتراك السنوي : 1000 ل.س للعموم

500 ل.س لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب

250 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

توجه الطلبات الخاصة بالاشتراك في المجلة إلى العنوان المبين أعلاه.

يرسل المبلغ المطلوب من خارج القطر بالدولارات الأمريكية بموجب شيكات باسم جامعة البعث.

تضاف نسبة 50% إذا كان الاشتراك أكثر من نسخة.

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. **دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.**
2. **دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .**
3. **دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .**
4. **دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.**

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
قراءة تفكيكيّة لقصيدة صقر عليشي:" شرح على الذيل "	د. أنس بديوي	32-11
رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من متطوعي الجمعيات الأهلية في مدينة حمص.	آلان حسن د. اسعاف حمد	88- 61
وصف الألوان في كلام خريجات اللغة الإنكليزية	آلاء مراد أ.م.د. طلال الخليل	126-89
الصراع الروحي في قصيدة "أغنية حب جي ألفرد بروفروك" للشاعر ت س إليوت	الدكتورة: باسمة محفوض	152-127

152-119		

قراءة تفكيكيّة لقصيدة صقر عليشي:" شرح على الذيل "

د. أنس بديوي*

الملخّص

قدّم البحث قراءة لقصيدة الشاعر صقر عليشي " شرح على الذيل " من مجموعته الشعريّة " عناقيد الحكمة "، و هي قراءة اعتمدت منظور إستراتيجيّة التفكيك، التي تأسّست على مقولات رئيسة، أهمّها: اللّعب الحرّ للدوالّ (Free play)، و الاختلاف المرجيء للدلالة المتعالية المعيّنة المحدّدة (Differance)، و الأثر (Trace) بوصفه منتَجاً دلاليّاً عن علاقات الحضور في النص، و هي تستدعي الدلالات الغائبة، وفق ثقافة المتلقّي و خبرته الجماليّة و توجّهاته الفكريّة و المعرفيّة. و رأت هذه القراءة أنّ (الذيل) تجاوز دلالته النصيّة الرمزيّة، ليبدو ثقافة، تكوّن أحد أنماط تفكير الإنسان، و سلوكه، و علاقاته الاجتماعيّة أيضاً.

و تبدو هذه القراءة فاعليّة إجرائيّة تطبيقيّة، في منظور نقديّ، أكّد غير قليل من الدارسين صعوبة نقله من فضائه النظريّ، في ثقافة الآخر المختلف غير العربيّ، إلى إجراء تطبيقيّ، بالمدلول الشائع المتداول لمصطلح النقد التطبيقيّ في الثقافة العربيّة؛ إذ يتميّز بفائض نظريّ تجعله بعيداً عن تقديم وسائل إجرائيّة تطبيقيّة مباشرة.

الكلمات المفتاحيّة:

التفكيكيّة – صقر عليشي – الاختلاف المرجئ – الأثر – اللعب الحر

* أستاذ النقد الأدبيّ المساعد، في قسم اللغة العربيّة بكلية الآداب– جامعة حماة.

Abstract

Deconstructionalistic Study of Saqer'Alishy,s Poem :"Sharh 'Ala Athail"

Dr. Anas Bdiwe*

The research presented a reading of the poem of the poet Saqer'Alishy "Explanation on the Tail" from his poetic collection "The Grapes of Wisdom", which is a reading that relied on the perspective of the deconstruction strategy, which was based on the main sayings, the most important of which are: the free play of functions, and the difference coming back for the specific transcendental connotation. Specific (Differance), and (Trace) as an indicative product about the relations of the presence in the text, and it calls for the absent connotations, according to the culture of the recipient, his aesthetic experience, and his intellectual and cognitive orientations. And this reading saw that (the tail) transcended its symbolic textual significance, to appear as a culture, which constitutes one of the patterns of human thinking, behavior, and social relations as well.

This reading appears to be an applied procedural efficacy, from a critical perspective. Not a few scholars emphasized the difficulty of transferring it from its theoretical space, in the culture of the different, non-Arab other, to an applied procedure, with the common connotation of the term applied criticism, in Arab culture, as it is characterized by a theoretical surplus that makes it practical. Far from providing direct procedural means.

Key Words:

-Deconstruction - Saqer'Alishy- Differance – Trace – Free play

المقدمة:

تنسرب في فضاءات النقد الأدبيّ منظورات متصارعة، في بعض الأحيان؛ إذ يحكم وجودها منطق التضادّ، و المخالفة، و نسف ما هو سابق؛ تأسيسًا لما هو جديد. و لعلّ التفكيكيّة من أبرز المنظورات التي حاولت تدمير إرث السابق لتبني على أنقاضه صرحها الجديد.

و إذا كانت مسيرة النقد المعاصر قد عاشت فتنة البنيويّة، فإنّ فتنة التفكيك لم تكن أقلّ أثرًا في تلك المسيرة الحافلة بالإبدالات و النزالات التي لم تحسم مصير توجّه النظريّة النقديّة الحديثة، و لعلّها أضافت تيهًا جديدًا إلى جغرافيا استقبال النصّ نقديًّا عند بعضهم، بينما كانت وجهة القاصدين إنصافه عند آخرين، على حين شغل الحياد المسافة الفاصلة بين طرفي القبول المطلق، و الرفض السافر، فكانت إحدى معطيات الممارسة النقدّيّة في تجربته، كما هي حال محمّد عبد المطّلب، و بسّام قطّوس، و عبد الله الغذامي، على سبيل المثال لا الحصر.

مشكلة البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن سؤالين رئيسين هما:

– ما مدى الإفادة من التفكيك تطبيقيًّا في دراسة النصوص الأدبيّة؟

– هل أفرز التفكيك رؤية تميّز ما اصطُلح على وسمه بتعدّد قراءات النصّ الواحد، من القراءة غير النهائيّة، وفق قاعدته التي تقول: كلّ قراءة راهنة هي قراءة غلط، و تنسف القراءات السابقة، هكذا إلى ما لانهاية، و من ثَمّ وجب علينا التفريق بين القراءة غير النهائيّة، و تعدّد القراءة ؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تقديم دراسة نقديّة تطبيقيّة من منظور إستراتيجيّة التفكيك، التي تفترض انزلاق الدوال في مسارات حركيّة تشبه اللّعب الحرّ، و تنطلق في فضاء نصّيّ يشكّله " الأثر "، بوصفه منتجاً دلاليّاً لعلاقات الحضور و الغياب في النص.

الدراسات السابقة:

تفرض طبيعة هذا البحث تواصلاً معرفيًّا مع مجالين من الدراسات:

المجال الأوّل صادر عن متابعة التجربة الشعريّة لصقر عليشي، و قد أسّست حضورها الخاصّ في المشهد الشعريّ في سورية، بتفرّد صوتها الجامع بين الأصالة و المعاصرة. أصالةُ الانتماء إلى الشعريّة العربيّة إبداعًا و تجديدًا في أساليبها، و توليدًا لآليّات إنتاج الدلالة النصيّة؛ و معاصرةُ التحيّز إلى حداثة الطرح، و مفارقة البناء الشكليّ التقليديّ، بعيدًا عن انفلات النصّ من المعايير التي تحول دون وقوعه في أوهام الحداثة. و لهذه الخصّيصة كانت تلك التجربة حاضرة في بعض الممارسات النقديّة، التي كان من أهمّها كتاب الدكتور هايل الطالب، الموسوم بـ" جماليات الغواية الشّعريّة قراءة في التجربة الشّعريّة للشاعر صقر عليشي "[1]، و منهجيّته مباينة و مختلفة تمامًا عن منظورنا التفكيكيّ، الذي اختار من مدوّنة الشاعر قصيدة " شرح على الذيل "، لثرائها الدلاليّ، و طرافة موضوعها و فرادته؛ إذ تشتغل على إظهار فاعليّة السخرية في إنتاج المعنى، فضلاً عن كونها لم تُدرس – بحسب اطّلاعنا– وفق إستراتيجيّة التفكيك، أو غيرها من آليات القراءة النصيّة.

و المجال الثاني هو الدراسات التي عُنيت بالتفكيك، كما قدّمها دارسو هذه الإستراتيجيّة، انطلاقًا من أعمال منظّرها المؤسِّس (جاك ديريدا)، و لا سيّما في كتابيه: " في علم الكتابة Of Grammatology "[2]، و " الكتابة و الاختلاف Writing and Difference "[1].

---

1 – صدر عن دار الينابيع، دمشق، 2011م.

2 – ترجمه و قدّم له: أنور مغيث، و منى طلبة، المركز القوميّ للترجمة، القاهرة، العدد (950 / 2)، ط2، 2008.

أمّا المدوّنة النقديّة العربيّة فيبدو أنّ من أهم مراجعها المساعدة، و أكثرها شموليّة و استقصاء، ما جاء في كتاب محمّد أحمد البنكي، الموسوم بـ" دريدا عربيّا قراءة التفكيك في الفكر النقديّ العربيّ "[2]، و قد بيّن في فصله الثاني " غياب التفكيك و حضوره في الفكر النقديّ العربيّ ".

و نشير إلى أنّ تحويل التفكيك إلى إجراء تطبيقيّ– بالدلالة الشائعة و المتداولة لمصطلح النقد التطبيقيّ– يكاد يكون غائبًا في الخطاب النقديّ العربيّ، باستثناء بعض الاجتهادات عند الناقد عبد الله الغذّامي، كما أشار الدكتور محمّد عبد المطلب[3] الذي قدّم قراءة تفكيكيّة لديوان (سليمان الملك) للشاعر محمّد سليمان[4]، و مثله فعل الدكتور بسّام قطّوس في قراءة تفكيكيّة

---

1 – ترجمة: كاظم جهاد، تقديم: محمد علال سيناصر، دار توبقال، الدار البيضاء، ط2، 2000 . و قد أشار المترجم إلى أنّه اكتفى بترجمة دراستين من كتاب دريدا الأصلي الموسوم بالعنوان نفسه، هما: مسرح القسوة و حدود التمثيل، و القوة و الدلالة.

2 – صدر الكتاب عن المؤسسة العربيّة للدراسات و النشر، بيروت، و وزارة الإعلام، مملكة البحرين، ط1، 2005.

3 – عبد المطّلب، محمد: ذاكرة النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 2008، ص92. و إشارته هذه إلى كتاب الغذّامي " الخطيئة و التكفير من البنيوية إلى التشريحيّة "، و قصد بهذا الاتجاه " تفكيك النص من أجل إعادة بنائه"

– الغذامي، عبد الله: الخطيئة و التكفير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4، 1998، الحاشية (78) ص52.

و يرى سعد البازعي أنّ الغذّامي يتبنّى – بحسب ما طرح– تشريحيّة بارت؛ لأنّه لا يشغل نفسه بمنطق النصّ و لكنّه يعمد لا لنقضه و لكن لبنائه، علمًا أنّ بارت لم يقل بتقويض يعيد بناء النص، و لكنّه تحدّث عن تأثّره بدريدا، و تبنيه مفهوم اللعب الحرّ للعلامة، بدلاً من تتبّع البنيات الثابتة. البازعي، سعد: استقبال الآخر الغرب في النقد العربي الحديث، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص226–227.

4 – عبد المطّلب، محمد: تقابلات الحداثة في شعر السبعينيات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص155–197.

لقصيدة الشاعر محمّد مهدي الجواهري (تنويمة الجياع)[1]، و قد اعتمدت القراءتان من مقولات التفكيك، تعدّد المعنى، و أثر علاقات الحضور و الغياب في تشكيل الفضاء الدلاليّ للنصّ، فضلاً عن إقصاء ما هو خارج النصّ في توجيه قصديّته.

مصطلحات البحث و تحديداته:

1- التفكيكيّة: تعدّدت المفردات الدالّة على ما تُرجم به مصطلح (**Deconstruction**)، و كان من أهمّها: التفكيك، و التفكيكيّة، و التشريحيّة، و اللانبنائيّ، و التقويض، و التقويضيّة، و الإنزلاقيّة[2]. و لكنّ أكثر المصطلحات تداولاً هو التفكيكيّة، و هو مصطلح لا يحمل دلالة المصطلح الأجنبيّ القائمة على الهدم؛ و مع أنّ مصطلح التقويض قريب من المفهوم الغربيّ لكنّه أقلّ تداولاً من مصطلح التفكيكيّة[3]، الذي أكسبته كثرة التداول شرعيّة الانتشار، و مظاهر الرسوخ الدلاليّ. و التفكيكيّة هي إستراتيجيّة في قراءة النصوص، تقوم على مقولات رئيسة، من أبرزها: اللعب الحرّ للعلامة اللغوية، و لانهائيّة التأويل؛ فكلّ تأويل هو تأويل غلط؛ و لا يوجد تأويل نهائيّ أخير، و المغالطة القصديّة، أي لا يُشكِّل قصد المؤلف معيار حكم على صحّة القراءة و حسم معنى النصّ[4].

2- الاختلاف المرجِئ(أو المرجَأ): أضاف (دريدا) إلى معنى الاختلاف (Difference) معنى آخر هو الإرجاء، و لتمكين هذه الدلالة في المصطلح استبدل حرف (a) بحرف (e) في كلمة (Difference)، لتصبح الكلمة الجديدة (Differance)، فأخذت الكلمة معنى مزدوجًا

1 – قطوس، بسام: إستراتيجيات القراءة التأصيل و الإجراء النقدي، مؤسسة حماده و دار الكندي، إربد، الأردن، 1998، ص33-46.

2 – حبيلة، الشريف: إشكالية مصطلح التفكيك في النقد العربي، مجلة الموقف الأدبيّ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد(572)، كانون الأوّل، 2018، ص56.

3 – نفسه، ص56.

4 – البنكي، محمد أحمد: دريدا عربيا، مرجع سابق، ص87.

يشير إلى ما هو مختلف و مؤجِّل أو مؤجَّل[1] ؛ إذ يرجئ الاختلاف و التباين و التناقض تعيين دلالة العلامة باستمرار، " و ليصبح بذلك أن معنى الكلمة لا يكمن في اختلافها عن بقية الكلمات و حسب بل يظل مختلفا و مؤجلا أيضًا"[2]. و لعلّ هذه الدلالة المركّبة في المصطلح أثّرت في ترجمته ترجمات عدّة، منها ما اعتمد ما هو خطّيّ كتابيّ ، مثل: ال(إ) خ(ت)ـ(ا)ف، و منها ما لم يعتمد الفارق الخطيّ، مثل: الإرجاء، و المغايرة، و منها ما عرّب المصطلح بـ"الديفيرانس"[3]، و منها ما اعتمد الفارق الصوتي فترجمه الاختليف[4].

3- الأثر: (Trace): هو منتَج دلاليّ " يؤدّي لعبة الحضور – الغائب "[5]، صادر عن الاختلاف المرجِئ؛ فالعلامة اللغويّة تتضمّن أثرًا، حاضرًا أو ضمنيًّا، لعلامات أخرى تختلف عنها، فهي غير مكتفية بنفسها؛ لأنّها تحيل دائمًا على علامات أخرى، و هكذا إلى ما لا نهاية[6]. نهاية[6]. و تحدّد هذا الناتج الدلاليّ ما تحمله الكلمة الحاضرة من إرث معنوي غائب تستحضره الذات القارئة.

منهج البحث:

يعتمد البحث إستراتيجيّة التفكيك في التعامل تطبيقيًّا مع النصّ المدروس، و هي إستراتيجيّة انطلقت من طرح (دريدا) مصطلحي الاختلاف المرجِئ، و الأثر، على خلفية رفض التمركز

1 – دريدا، جاك: في علم الكتابة، مصدر سابق، ص90 .

2 – عجب الفيا، عبد المنعم: من التفكيك إلى التأويل، دار نينوى، دمشق، 2017، ص38 .

3 – ينظر في تعريب هذا المصطلح و ترجماته، بحسب ما وردت عند أصحابها: – البنكي، محمد أحمد: دريدا عربيا، مرجع سابق، ص176–177.

4 – ديفس، كاثلين: التفكيكية و الترجمة، ترجمة: محيي الدين حميدي، دار نادي القراء، دمشق، 2011، ص16 .

5 – دريدا، جاك: في علم الكتابة، مصدر سابق، ص160.

6 – ينظر: البازعي، سعد: استقبال الآخر، مرجع سابق، ص229، و قد أحال على معجم بنجومين الإنكليزي.

العقليّ كما طرحها الفكر الأوربيّ، و القراءة غير النهائيّة للنصّ، و المفهوم الجديد للكتابة، الذي يجعل العنصر " مكوناً انطلاقاً مما يوجد فيه من العناصر الأخرى من السلسلة أو النسق[1]"، و ذلك بتتبّع الدوالّ، التي توصف حركتها داخل النصّ بأنّها لعب حرّ؛ إذ لا تستند تلك الحركة إلى أيّة علاقة مرجعيّة، كالمجاورة أو المعجميّة.

العرض:

أقام مركز الدراسات الإنسانيّة في جامعة " جون هوبكنز " الأمريكيّة مؤتمرًا عن " اللغات النقديّة و علوم الإنسان "، عام 1966، شارك فيه مجموعة من النقاد، من أبرزهم: رولان بارت، و تودروف، و لوسيان جولدمان، و جاك لاكان، و جاك دريدا، الذي ألقى مداخلة نقديّة بعنوان: " البنية و الدليل و اللعب الحرّ في خطاب العلوم الإنسانيّة "، و قد ضمّنها– فيما بعد– كتابه " الكتابة و الاختلاف "، و عُدّت هذه المداخلة بيان التفكيكيّة[2]، في الحركة النقديّة ما بعد الحداثيّة، التي هيَّأ مناخَها الفلسفيّ تراجعُ النقد الجديد عن تصدّر المشهد النقديّ، و ما لقيته البنيوية من مقاومة لاتجاهاتها المختلفة[3]، و من ثَمّ " سادت الأوساط النقديّة حالة من الجمود من ناحية، و عدم الرضا و توقّع الجديد من ناحية أخرى؛ و كان التفكيك هو الإجابة و المخرج. و هكذا انتشرت الأفكار التفكيكيّة بسرعة لم تتحقّق لأيّ مشروع نقديّ سابق "[4].

1 – دريدا، جاك: مواقع حوارات مع جاك دريدا، ترجمة و تقديم: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، 1992، ص29.

2 – قطّوس، بسّام : دليل النظريّة النقديّة المعاصرة مناهج و تيارات، دار فضاءات للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص93.

3 – حمودة، عبد العزيز: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1998، ص257.

4 – نفسه، ص258.

يؤكد نقّاد التفكيك أنّ التفكيكيّة إستراتيجيّة في القراءة، و ليست منهجاً نقديّاً، أو نظريّة عن الأدب[1]، و يقصدون من وراء ذلك توكيد عدم مناقشة التفكيك باستخدام أدوات الفعل و التحليل المنطقيّ، و هي فكرة تأسّست على مقولة (جاك

دريدا): " ليس التفكيك منهجًا و لا يمكن تحويله إلى منهج. خصوصًا إذا ما أكّدنا في هذه المفردة على الدلالة الإجرائيّة أو التقنيّة"[2]، و لكنّ بعض الدارسين تجاوزوا هذا المنظور إلى اعتبار التفكيك منهجًا نقديًّا، جاعلين من مقولات (دريدا) التفكيكيّة قوامَ هذا المنهج[3]، فاشتغال التفكيك– بحسب منظّريه– يقتضي منطقاً مختلفاً يجسّده التفكيك نفسه، هو منطق المغايرة[4]. و قد وسم أحد الدارسين المنهجَ التفكيكيّ بالنزوع الفلسفيّ الذي يضفي فائض القراءة النقديّة على النصّ[5]، فيذهب الناقد إلى التنظير أكثر من التطبيق؛ " لأن الحال تخصّ وعي الناقد قبل آليات المنهج أو فاعليته المنهجية"[6].

1– ينظر: قطوس، بسام: إستراتيجيات القراءة التأصيل و الإجراء النقدي، مرجع سابق، ص17.

2 – دريدا، جاك: الكتابة و الاختلاف، ص61.

3 – ينظر: رورتي، ريتشارد: التفكيك. ضمن " موسوعة كمبرج في النقد الأدبي من الشكلانيّة إلى ما بعد البنيويّة "، تحرير: رامان سلدن، مراجعة و إشراف: ماري تريز، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006، ص 275–276.

4 – إليس، جون: ضد التفكيك، ترجمة: حسام نايل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012، ص18.

5 – غركان، رحمن: مرايا المعنى الشعري أشكال الأداء في الشعرية العربية من قصيدة العمود إلى القصيدة التفاعلية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، و مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2012، ص 45.

6 – نفسه، ص46.

و ما نحاوله، في هذا البحث، يتمحور حول استنطاق الأساس النظريّ لإستراتيجيّة التفكيك، في قراءة تطبيقيّة لمنجَز نصّيّ، تعكس فهمًا ما لفاعليّة مقولات تلك الإستراتيجيّة في مباشرة النصّ؛ و هي ركيزة تجسّد، بحسب زعمنا، غاية الدارس من وعي القراءة، على اختلاف منظوراتها.

بين أيدي البحث قصيدة الشاعر صقر عليشي، الموسومة " شرح على الذيل "[1]، و هي إحدى عناقيد الحكمة، التي يعصر خمرها في بناء مقطعيّ مؤلّف من ثلاثة عشر مقطعًا، تفصل بينها أيقونة نجميّة. أمّا عتبة عنوانها فقد فتحت بوابّة التلقّي، عبر ثلاثة دوالّ، هي:

– الدالّ الأوّل (شرح)، و فيه أثر التوضيح، و التبيين، و فكّ ما استغلق، و أدهش، و غير ذلك من مثيرات التلقّي. و فيه أيضاً ما هو عاديّ، تغني إشارته عن عبارته؛ ولا غرو بعد هذا أن تجد الشيء و نقيضه، و المعنى و ضدّه، يستدعي الحاضر منهما الغائب، أو يجمعهما حضوراً و غياباً.

– الدالّ الثاني (على) محمَّلاً بالاستعلاء و الهيمنة و السيطرة. و كأنّ الذات الشاعرة قادرة على امتلاك توجيه خطابها في أيّ تحيّز مكانيّ تشاء بثّه.

– الدالّ الثالث (الذيل) مستدعِياً الإضافة و الإفاضة و الزيادة، و في ذلك مزيد توكيد لحضور الدالّ الأوّل (شرح)؛ لتبدو حركة دوالّ العنوان دائريّة، تبدأ من حيث تنتهي، و تنتهي من حيث تبدأ. و كأنّنا نقف على إشارة إلى نقصان يمكن أن يستدركه المتلقّي، شرحاً و تذييلاً، و هذا الفعل أصل في الثقافة العربيّة، التي شرح جمٌّ غفيرٌ من أصحابها ما بدأه غيرهم، و ذيّلوه و استدركوا عليه[2]، و كان عليهم أن يكملوا صنعة الأقدم، عبر فعل الأجدّ. إذاً، ثمّة ما هو قديم يتبدّى من جديد، فيظهر و يتّضح، لكن بحلّة أخرى و بأسلوب مفارق. لعلّه الذيل، و لا سيّما أنّ

1 – عليشي، صقر: عناقيد الحكمة، دار الينابيع، دمشق، 2007، ص19–38.

2 – للوقوف على تمكّن هذه الظاهرة في الثقافة العربيّة، ينظر: الحبشي، عبد الله محمد: جامع الشروح و الحواشي، مجمع البحوث و الدراسات، أبو ظبي، ط3، 2004.

هذا الدالّ/ الذيل؛ يبدو مركزاً تتحرّك حوله دوالّ القصيدة الأخرى، بطقس الحضور المشتّت المركزيّ؛ إذ تبدو آثاره في نسيج النصّ كلّه.

و لعلّ هذا المدخل القرائيّ الذي أتاحته عتبة العنوان يبيّن لنا: كيف تمارس العلامات اللغويّة، عبر ما تثيره الدوالّ، نشاطها في جعل النصّ مثيراً؟ مع أنّه يُستهَلّ بعبارة تنتمي إلى الموروث " قال القوم "، و كأنّ اختلافاً واقعاً بين الناس حملهم على الاجتماع و إبداء الرأي– على طريقة ما أوصلته لنا مرويات التاريخ في سرد الأحداث العظام– فظهر فريقان: أولهما " مشهود لهم بالعقل الراجح"، و هم نفر (قِلّة)، أقرّ الجماعةَ (قوم) على موقفهم من المسألة المطروحة للبحث و النقاش (الذيل)، إذ وصفت الذيل، على اختلاف تبدّيه، بالرديء المذموم. و لعلّ هذا الإشارات تبيّن حال السواد الأعظم لهذه الأمّة التي تنتمي إليها الذات الشاعرة، و هو سواد يسلم قياد فكره للعامّ الشائع، و قد فرضت سطوة كثرته رؤيتها؛ فإذا بها حقّ لا مراء فيه.

أمّا الفريق الآخر فقد أحاط بالمسألة المطروحة للنقاش، و قد سمّاها النصّ (الذيليّة)، نسبة إلى الذيل، على غرار المسألة (الزنبوريّة) في النحو، التي خالف فيها السماعُ المشكوك بصحّته، وجهَ القياس، و التي أغاظت (سيبويه)، و عجّلت في دنوّ حتفه، على ذمّة بعضهم[1]. و لعلّ هذه المخالفة أضحت أثراً في الدالّ المعبّر عن المسألة (الذيليّة)، ففريق مع...، و فريق ضدّ...، و يُترك للحجج و البراهين أن تؤيّد موقف أحد الفريقين، في وجه الفريق المقابل. و هذا ما بدأ النصّ ينسج خيوطه، فتسلك الدوالّ طرائق الحجاج بأسلوب الحاضر الذي ينبئ عن الغائب، و يخبر عنه و يترجم لسان حاله، فقرع الحجّة بالحجّة هو الطريق الأسلم للوصول إلى الإقناع، و هذا ما اتّبعه النصّ مسايراً منهج الاستدلال، و مستاء من هذا المنهج، و قد أنتج هذا التناقضُ السخريةَ التي كانت منطلق الذات الشاعرة في عرض قضيّتها (الذيلية). فما تلك الحجج التي حملت الذات الشاعرة على الدفاع عن الذيل؟

1 – ينظر: ابن هشام، جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حقّقه و علّق عليه: مازن المبارك و محمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، جامعة حلب، 2005، ص121–125.

– الذيل يوجّه حركة الحوت في جوف البحر، و يساعده على المضيّ كيفما يشاء. و الملاحظ إفادة النصّ من أثر دوالّ (الحوت)، مرتبطاً بدالّي (يمضي و البحر)، و هي مرتكزات رئيسة في قصة موسى، عليه السلام، و العبد الصالح، كما جاءت في سورة الكهف[1]؛ إذ يتفوّق فيها منطق الغياب على قوّة الحضور، لأنّه منطق موجّه من مصدر أسمى، فكانت له فاعليّة التأثير. و كذا الذيل يتفوّق حضوره، جزءاً من جسم هذا الكائن، فحضوره أكثر فائدة و فاعليّة.

– الذيل يجعل الطائر يحلّق في الفضاء، بفرح و زهوٍّ. و لعلّ الأثر الأبرز لهذه الإشارة النصيّة يستحضر ما فعله غياب الذيل في محاولة أوّل إنسان للطيران– عباس بن فرناس كما يُزعم– وقد خرّ ساقطاً من دون أن يستطيع الطيران لأنّه نسي الذيل. هذه محاولة الإنسان القديم، و الإنسان في العصر الحديث، اخترع الطائرة، و كان ذيل الطائرة كذيل الطائر، أحد أجزائها الرئيسة التي تساعدها على الطيران. دفع الإنسان حياته ضريبة للتجربة، لكنّه بعد هذا الثمن النفيس الذي دفعه استطاع أن يقدّم خدمة جليلة لأبناء جنسه.

هذا الأهميّة العظيمة للذيل، كما هو واضح من الأدلّة التي قدّمها النصّ، أوصلت الذات الشاعرة إلى نتيجة مهمّة:

لو أنّ الذيل رديءٌ

ما الحكمة في أن يختار الأذيالَ

الحكّامْ ؟

1 – سورة الكهف، الآيات 06–82.

تبدو هذه النتيجة من أبرز نقاط البصيرة التي يلتقطها المتلقّي من النصّ، على طريقة بول ديمان[1]؛ مفترضين أنّ مسكوتًا عنه، يضمره النص، و يجسّد علاقات الغياب، في مقابل علاقات الحضور ذات المستوى الرمزيّ من شعريّته. و المنتج الدلاليّ هو السخريّة من هذا الصنف من البشر، الذين هم مكمّلون لوجود غيرهم و تابعين له، تكملة الذيل لجسم الكائن، و تبعيَّته له. و لا تبدو المسألة تفاضليّة بين التابع و المتبوع، أو أنّ أحدهما أحسن من الآخر أو أكثر فائدة، فهما ذوا قيمة واحدة، لاعتماد كلّ منهما على الآخر، و لعدم قدرته على التخلّي عنه.

و هذه (الذيليّة) في الأداء تأخذ ميزتها من آلية حضورها الجديدة، و لابدّ لهذا التميّز من جمع أدلّة ترسّخ الجانب الإيجابيّ من تشتّت دالّ الذيل، في فضاء دلاليّ، تجسّده علاقات الحضور الثقافيّ، كقوله[2]:

لو لم تكن الآمالُ لها ذيلٌ

هل كنا نتعلّق بالآمالْ ؟

و المجرمُ ...

هل كان سيردعُ

لو لم يعرفْ

ما لجريمتهِ من أذيالْ ؟

شكّل الانتقال إلى الحضور الثقافيّ من المسألة (الذيليّة) استبطاناً للسخرية، جمع بين استعمالات شتّى يؤدّيها الذيل، كقيامه ببعض الأدوار الإيجابيّة التي تجعل الإنسان يتعلّق ببقايا

1 – الإشارة في هذا السياق إلى كتابه: العمى و البصيرة مقالات في بلاغة النقد المعاصر، ترجمة: سعيد الغانمي، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.

2 – عليشي، صقر: عناقيد الحكمة، ص26.

الآمال، عبر تمسّكه بذيلها. و كذلك إدراك ما تجرّه الجرائم من تبعات، و ما يكون لها من ذيول، على اعتبارها آثاراً تتركها الأفعال القبيحة (الجريمة) في حياة الناس، فتطفو على سطح علاقاتهم، عند كلّ محرِّض (ذيليّ) يستنفر حضورها.

في كثير من الأحيان يبدو التناقض منتِجا للدلالة النصيّة، إذ يستحضر التلقّي موازنة بين هذا الجزء الوضيع من الجسم– إذا ما افترضنا مقابلته بالرأس المتحكّم بقرارات الناس– و ببقيّة الأجزاء التي يُفترض لها أن تكون أكثر فاعليّة و أهميّة في خلق التوازن في الحركة و الأداء و توجيه الأفعال.

و يطالعنا توكيد حضور هذا الجانب، في استعراض أهميّة الذيل عند بعض المخلوقات، مثل: الطاووس الذي لا قيمة لجماله الجسمانيّ لولا ذيله[1]:

لو نحذف ذيل الطاووسِ

– و لا قدّر –

ما قيمة ما يبقى ؟

و كذلك الكلب، مع تحريك ذيله ترحيباً، فإنّك مهما حاولت إصلاح اعوجاج ذنبه، فإنّه يبقى محافظاً على هذه الهيئة الخلْقيّة، شأن الإنسان الذي يغلب فيه الطبعُ التطبّع. يقول الشاعر[2]:

يستعمله الكلب إشارة ودٍّ

و هو مثالٌ في المعوجّ الثابتِ

في مبدئهِ.

1 – نفسه، ص27.

2 – نفسه، ص28.

وصف النصّ استعمالات الذيل، على اختلاف المخلوقات، بأنّها (لا تحصى)، و هي في هذا التنوّع و التعدّد دليل واضح (على الدقةِ و الروعةِ في إبداع الخالقْ). كما رأينا عند الطاووس، و عند الكلب، و لا يختلف الأمر كثيراً عند الشاة، و العقرب، و الثور، و القرد، و الثعلب، و الذئب، كما يبسط النصّ.

و بملاحظة اللعب الحرّ للدوالّ تنحاز فضاءات النصّ عوداً على الجانب الثقافيّ من المسألة (الذيليّة)، فالشاعر المبدع تلمع في ذهنه فكرة ما، فلا يقدر على التقاطها و تسجيلها، لولا أثرها الذيليّ[1]:

تأتيني الفكرةُ ...

تعدو من قدامي مسرعةً

عجلى

فألاحقها

أمسك بالذيلْ...

حاول النصّ أن يبني مقولاته بأسلوب الحجاج؛ إذ يعرض الفكرة و يقدّم أدلّته لتعزيزها أو لضحضها، و يبدو أنّ الغاية من هذا الأسلوب تتركّز في البؤرة الدلاليّة التي تخصّ الكائن الأهمّ، و هو الإنسان. فأين موقعه من المسألة الذيليّة ؟

لتحديد هذا الموقع ننطلق، تأسيساً على مكوّنات النصّ، من تقويض العلاقة التي تتبنى على اعتبار الذيل دليل تبعيّة و دونيّة؛ لأنّه أحد مميّزات الإنسان من الكائنات الأخرى (الحيوان). و هو ما أخبرنا النصّ بنقيضه، عندما قال الشاعر[2]:

1 – نفسه، ص33.

2 – نفسه، 34–35.

لم يكن الإنسان طويلَ الحظّ

مع الذيلِ و لكنْ

ظلّ لهُ

ما قلّ و دلْ

حين اخترع الإنسان الثوبَ

انزعج الذيلُ، و فضّل منفاهُ

على أن يبقى في الظلْ

و لما فيه من تهذيبٍ

آثر أن يمضي

من غير مشاكلْ

بلع الغصّةَ ،

و التمّ و عاد بمعظمه للداخلْ

جاء المقطع السابق في سياق عرض فوائد الذيل و استعمالاته، عند بعض الحيوانات، و أُتبع بالحديث عن الإنسان من المبدأ نفسه؛ مبدأ ما يحمله الإنسان من وجوده غير الإنسانيّ، و هي تقنية تعتمد غرائبيّة الاستدلال؛ لتأتي الفكرة طبيعيّة في السياق الحجاجيّ الذي وردت فيه؛ فالإنسان صاحب حظّ من تاريخ المسألة (الذيليّة)، التي تفترض نظريّة (دارون) في التطوّر و الارتقاء أنّ أصله قرد، و قد ارتقى في سلّم التطوّر حتّى وصل إلى المرحلة التي هو فيها. و هو أمر تعزّزه بعض النماذج البشريّة، من منظورنا التفكيكيّ للنصّ. فتفكيكيًّا لا يتحدّث النصّ عن الذيل، إنّما يتحدّث عن الإنسان، بنموذجه الذيليّ الذي يهيمن على " لا شعور " بعض الناس

باعتباره أحد مراحل تكوينهم التي يحنّون إليها، فتبدو الحيوانيّة البشريّة في بعض تصرّفاتهم، مضمرة و ظاهرة. يقول الشاعر[1]:

بعض الناس يحنّون إلى ذاك

العهد الأولْ

و هو العصر الذهبي بمنطقهمْ...

و البعض اعتاضَ عن الأمرِ

بذيلٍ نفسيٍّ أطولْ

...

بعضٌ دلاّهُ من عنقِ الخيلاءِ

على الصدر

كحلٍّ أمثلْ

تشتغل دوالّ (العهد الأوّل)، و (العهد الذهبيّ)، و (اعتاض بذيل نفسيّ)، في مساحة تلقٍّ ذهنيّ يفترض أنّها تحمل أثر حقيقة وجود هذا العضو الجسديّ في أصل تكوين الإنسان، ثمّ بدأ يغيب و يتطوّر إلى أن تحوّل إلى وجود من نوع آخر هو الوجود النفسيّ، مجسَّداً بالكبر و الخيلاء، متمظهِراً بصنف من الناس يضعونه في رقابهم (ربطة العنق)، بعد أن كان في موقع آخر من أجسادهم.

و مما يستحضره أثر استعمال دالّ (الذيل) أداة في استنطاق المسكوت عنه يظهر دالّ مرافق في نهاية النصّ، هو (الذنب)، إذ يقول الشاعر في نهاية القصيدة[1]:

1 – نفسه، 35.

جاءت للتو

على هيئة ذيلٍ

هذي البرقيةُ

من لَدُنِ الهيئات العليا

لمذنب هالي

تشكو، و تعاتبُ

من بعض الإهمالِ

...

نبدي أسفاً

و نؤكد للسيد هالي

كل الأذناب على الراس...

و حضرته يحظى بالتقدير الضوئيّ

لدينا...

و هو الذنب العالي

ثمّة اختلاف بين الذنب و المذنّب، و هناك أيضاً تشابه و تقارب. كيف ذلك؟ يبدو (الذنب) أثراً لدالّ (الذيل)، و هو أثر حاضر في النصّ، و ما هو غائب يتمثّل بأثر هذا الأثر؛ فالمذنّب

1 – نفسه، ص37–38.

هالي قصير الدورة الفلكيّة، و مرئيّ من الأرض كلّ خمسة و سبعين عاماً أو كلّ ستة و سبعين، و هو المذنّب الوحيد الذي يُرى بالعين المجرّدة من الأرض بشكل متكرّر، و هو المذنّب الوحيد الذي يمكن أن يرى بالعين المجردة مرتين في حياة الإنسان[1]. هل تشبه علاقة هذا المذنّب بالفلك علاقة الذيل بالإنسان الهمجيّ غير الحضاريّ، الذي يشبه بقيّة الكائنات، و قد أشار النصّ إلى بعضها. يبدو أنّ الذنب لن يغيب كثيراً عن هذا الكائن، و ذلك عندما يتحوّل الإنسان إلى وحشٍ تتحكّم غريزة البقاء و الحفاظ على النوع بوجوده على هذا الكوكب، الذي هو جزء من الفلك، و لخطورة ذلك كانت البرقيّة التي أرسلها المذنّب هالي رسالة عجلى؛ فقبل فوات الأوان ينبغي أن يلتفت الناس إلى تصرّفاتهم و سلوكاتهم، و يعززوا الجانب الحضاريّ الراقي، و ينفروا من المدمّر الهادم للحضارة البشريّة. و هي رسالة أخلاقيّة، تلخّصها (المسألة الذيليّة)، التي أصبحت متناً، و لم تعد هامشاً.

الخاتمة و نتائج البحث:

لا يعدو ما قدّمناه في هذه القراءة محاولة تطبيقيّة– بالمفهوم الشائع المتداول لمصطلح النقد التطبيقيّ– من منظور إستراتيجيّة التفكيك، باعتماد بعض مقولاتها و توجّهها الفلسفيّ النظريّ العامّ، و قد خلص إلى جملة من الاستنتاجات و النتائج، يمكن إجمالها بالآتي:

– لا يبدو (الذيل) دالاً ذا بعد رمزيّ فقط؛ فلعلّه يتجاوز فضاءه (الإنطلوجي) الوجوديّ، إلى الفضاءين الاجتماعيّ و الثقافيّ، لنستخلص من القصيدة حكاية (المسألة الذيليّة)، التي تبدو عبر تناقضات استعمال دالّها النواة (الذيل) المظاهرُ الإيجابيّة و السلبيّة، شارحة ما لها، و ما عليها.

1 – www.wikipedia.org تاريخ 2021/11/10 .

– مع اتّكاء النصّ على ما يُوهم حياديّة الطرح، تقتفي الدوالّ آثار ما تكتنزه من رؤى، و ما تستبطنه من محمولات معرفيّة، و هي مختلفة باختلاف المتلقّين.

– تتصاعد الفاعليّة الإنتاجيّة للنصّ بامتداد أفق التلقّي، و تنوّع سياقاته الثقافيّة و السياسيّة، و هي فاعليّة غير مقيّدة بمقصديّة المبدع بوصفه المنتج الأوّل للنصّ، و غير مرتبطة أيضاً بما هو خارج النصّ، من أسباب مباشِرة محفِّزة على الظهور النصّيّ، أو ما تطلق عليه الأدبيّات النقديّة العربيّة القديمة مناسبة القصيدة.

– لا تشكّل المقولات التي سعت هذه القراءة إلى محاورتها مقولات نهائيّة، فهي متجدّدة مختلفة باختلاف القرّاء و تجدّد قراءاتهم.

المصادر و المراجع

– إليس، جون: ضد التفكيك، ترجمة: حسام نايل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012.

– البازعي، سعد: استقبال الآخر الغرب في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2004.

– البنكي، محمد أحمد: ديريدا عربيّا قراءة التفكيك في الفكر النقديّ العربيّ، المؤسسة العربيّة للدراسات و النشر، بيروت، و وزارة الإعلام، مملكة البحرين، ط1، 2005.

– حبيلة، الشريف: إشكالية مصطلح التفكيك في النقد العربي، مجلة الموقف الأدبيّ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد(572)، كانون الأوّل، 2018.

– حمودة، عبد العزيز: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1998.

– دريدا، جاك:

– في علم الكتابة ، ترجمة: أنور مغيث، و منى طلبة، المركز القوميّ للترجمة، القاهرة، العدد (950 / 2)، ط2، 2008.

– الكتابة و الاختلاف ، ترجمة: كاظم جهاد، تقديم: محمد علال سيناصر، دار توبقال، الدار البيضاء، ط2، 2000 .

– ديفس، كاثلين: التفكيكية و الترجمة، ترجمة: محيي الدين حميدي، دار نادي القراء، دمشق، 2011.

– دي مان، بول: العمى و البصيرة مقالات في بلاغة النقد المعاصر، ترجمة: سعيد الغانمي، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.

– رورتي، ريتشارد: التفكيك. ضمن " موسوعة كمبرج في النقد الأدبي من الشكلانيّة إلى ما بعد البنيويّة "، تحرير: رامان سلدن، مراجعة و إشراف: ماري تريز، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006.

– الطالب، هايل: جماليات الغواية الشّعريّة قراءة في التجربة الشّعريّة للشاعر صقر عليشي، دار الينابيع، دمشق، 2011م.

– عبد المطّلب، محمد:

– ذاكرة النقد الأدبي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 2008.

– تقابلات الحداثة في شعر السبعينيات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

- عجب الفيا، عبد المنعم: من التفكيك إلى التأويل، دار نينوى، دمشق، 2017.
- عليشي، صقر: عناقيد الحكمة، دار الينابيع، دمشق، 2007.
- الغذامي، عبد الله: الخطيئة و التكفير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998.
- غركان، رحمن: مرايا المعنى الشعري أشكال الأداء في الشعرية العربية من قصيدة العمود إلى القصيدة التفاعلية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، و مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2012.
- قطوس، بسام:
- إستراتيجيات القراءة التأصيل و الإجراء النقدي، مؤسسة حماده و دار الكندي، إربد، 1998.
- دليل النظريّة النقديّة المعاصرة مناهج و تيارات، دار فضاءات للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حقّقه و علّق عليه: مازن المبارك و محمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، جامعة حلب، 2005.
- **المراجع الإلكترونيّة:**

www.wikipedia.org تاريخ 2021/11/10 .

رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من متطوعي الجمعيات الأهلية في مدينة حمص.

طالب الدراسات العليا: آلان محمد حسن كلية الآداب – جامعة دمشق

اشراف الدكتورة: اسعاف حمد

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة رأس المال الاجتماعي بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة حمص، بلغت وبلغت العينة (63) عاملاً وعاملة في الجمعيات الأهلية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وهدف ايضاً تعرّف الفروق في رأس المال الاجتماعي وكذلك الفروق في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

وقد استخدم مقياس التوافق الاجتماعي الذي قام بإعداده عاقل (2014) ومقياس رأس المال الاجتماعي الذي قام بتصميمه عبد الرحمن والحسيني (2018). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي والتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس رأس المال الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: رأس المال الاجتماعي، التوافق الاجتماعي

Summary:

The current study aimed to identify the relationship of social capital with social adjustment among a sample of workers in NGOs in the city of Homs. The sample amounted to (63) male and female workers in NGOs, who were chosen by the simple random method. It also aims to identify the differences in social capital, as well as the differences in social adjustment according to the gender variable.

The measure of social compatibility prepared by Aqel (2014) and the measure of social capital designed by Abdul Rahman and Al Husseini (2018) was used. The study reached a number of results that can be summarized as follows:

• There is a statistically significant correlation between social capital and social adjustment among the study sample members.

• There are no statistically significant differences between the average responses of the research sample members on the social capital scale according to the gender variable

• There are no statistically significant differences between the average responses of the research sample members on the social adjustment scale according to the gender variable.

Keywords: social capital, social adjustment

مقدمة:

التغير الاجتماعي هو هدف عام لطريقة تنظيم المجتمع وهو إحداث التغير لصالح أهالي المجتمع إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، لذلك التغيير يعبر عنه دائما بأنها العملية الأساسية التي تساعد المجتمع على البقاء والاستمرار فهو العملية التي تحافظ على كيان المجتمع وتلائم بين تنظيماته، وأن المشاكل مرتبطة ببعضها ومتداخلة ومتفاعلة لذلك البد من تعاون كافة الجهود الحكومية والأهلية للتقدم (المليجي، 2003، 31).

وقد اكتسب مفهوم رأس المال الاجتماعي على نحو متزايد اهتمام كبير بين الأكاديميين في مختلف المجالات، وتم استخدامه في مختلف التخصصات مثل علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم السياسية، والاقتصاد، والدراسات التنظيمية (Jerabek, 2011, 4).

الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن غيره من البشر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال بهم، وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجاته، ويسهم في إشباع حاجات الآخرين، وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم إياه مشاعره، فالعلاقات الاجتماعية تبدأ من نقطة بسيطة، تبدأ بفردين وتتسع دوائرها حتى تصل إلى العالم أجمع، وقد تكون العلاقات ضعيفة أو تكون بالغة القوة، تبدو قوية في ظاهرها، وعندما تدعو الحاجة إليها يظهر وهنها، وكما قد تبدو ضئيلة، ولكن عند الحاجة إليها تظهر متانتها. ففي دراسة "الكنج 0202 "تبين وجود علاقة قوية بين اشباع الحاجات النفسية والتوافق الشخصي و الاجتماعي.

وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي والذي يعتبر من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، حيث أن جميع سلوكيات الإنسان الناجحة أو الفاشلة ماهي إلا محاولات للتوافق من أجل تخفيض التوتر والصراع وإشباع للدوافع.

وتعد المؤسسات الأهلية من أكبر المؤسسات الاجتماعية التي تسعى إلى تنمية قدرة الفرد وذلك من خلال سعيها إلى تزويده بالمعارف والمهارات وتعديل سلوكه وضبطه، لمحاولة بناء أفراد لديهم القدرة على تحقيق ذواتهم مما يمكنهم فهم بيئاتهم والتعامل مع مختلف الأفراد بشكل فعال.

فقد تزايدت أدوار الجمعيات الأهلية في المجتمعات العربية في العقدين الأخيرين، وتنوعت أهدافها وإن كانت في مجملها تجمع ما بين العمل الخيري وعلاج المشكلات الاجتماعية للأفراد (سراج الدين، 2009، 233).

مشكلة البحث:

يكتسب مفهوم رأس المال الاجتماعي وآثاره على الصحة المجتمعية أهمية تستحق الدراسة في المجتمع السوري بعد معاناة طويلة من الحرب والإرهاب؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والتي تجسدت بشكل واضح في طبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعل داخل الأسرة في ظل الوضع الاقتصادي وغياب الأهل لفترات طويلة خارج البيت.

فالأسر السورية وقعت تحت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية..، التعرض للعنف بمختلف أشكاله، تأثر المدارس والجامعات التي هدم أو أغلق وتأثر التعليم، نشوء منظمات المجتمع المدني بعد الحرب اختلال منظومة القيم ... ناهيك عن تأثيرها السلبي على مستوى التعاون والثقة بين الأفراد وانعدام شعورهم بالأمان، كل ذلك لا يخدم مفهوم رأس المال الاجتماعي. والذي يلعب دوراً بارزا في صياغة المشكلات

الاجتماعية كالفقر والبطالة، والبيئة، ومدى قدرة المجتمعات الإنسانية أن تتعايش مع بعضها البعض، كما أن رأس المال الاجتماعي له أهمية كبيرة لأنك حينما تذهب إلى أي مجتمع فلا بد أن تجد فيه رأس المال الاجتماعي حيث أنه يدعم زيادة الإنتاجية الاقتصادية، ويعالج المشكلات المجتمعية ذاتياً (الخواجة، 2018، 17).

ومن خلال عملي كمتطوع لفترة قصيرة في جمعية أهلية، والتواصل مع زملاء يعملون ضمن جمعيات مختلفة لوحظ أهمية التوجه العميق نحو خلق أرضية آمنة من العلاقات والتواصل الفعال لدى العاملين فيها، بما ينعكس على المجتمع المحيط حيث يتم خلق قنوات مختلفة جوهرها العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي أو إيجابي على متلقي الخدمات. فأهمية توليد رأس المال الاجتماعي كأهمية رأس المال المادي، مما يجعل الجمعيات الأهلية تأخذ على عاتقها تقليل هذه الفجوة الحاصلة بين ما تقدمه وما يجب أن تقدمه المؤسسات الرسمية.

كما ترتبط الجمعيات الأهلية بالعمل التطوعي، والتي تستهدف تحسين نوعية حياة العديد من الفئات المختلفة، من خلال تقديمها لبراج وأنشطة (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، تعليمية، صحية، نفسية). كما تساهم في تفعيل وتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال تدعيم وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي التي تشمل الثقة بالآخرين، التعاون، والمشاركة الاجتماعية، الانتماء الوطني. وهذا ما أكدته وأكدت دراسة الزغل (2014) على أن رأس المال الاجتماعي يمثل مجموعة من العناصر (الثقة بالأخرين– التعاون– المشاركة الاجتماعية– الانتماء (هي أساس البناء الاجتماعي، وما يحويه من علاقات اجتماعية، وقدرة أفراده على العمل الجماعي؛ من أجل تحقيـ ق مصالح مشتركة. كما أكدت دراسة Gone (2010) على أن أرس المال الاجتماعي يعد بمثابة المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع، حيث يهدف إلى بناء شبكات اجتماعية تحث على تدعيم مجموعة من القيم المتمثلة في (التعاون، الثقة بالآخرين وبالمؤسسة، المشاركة الاجتماعية، المواطنة).

أشارت دراسة واصل (2016) إلى كون أهمية العمل التطوعي تتمثل في: أن العمل التطوعي يؤثر على النسق القيمي وهو: أحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن، ويعد تعبيراً صادقاً عن قدرة الأفراد على التعاون، ويحول الطاقات الخاملة إلى طاقات عاملة ومنتجة، ويعزز الثقة بالنفس.

في حين أكدت دراسة عمارة (2013) أن: قياس الاتجاه نحو العمل التطوعي يتم من خلال المؤشرات الآتية: المعارف المرتبطة بالعمل التطوعي، الشعور بالسعادة عند المساهمة في إشباع الاحتياجات، مهارات العمل التطوعي المتوفرة.

ومن خلال الدراسات السابق ذكرها يستنتج الباحث أن العمل في الجمعيات الأهلية يسهم في خلق أرضية خصبة للتعامل مع الصعوبات والمشكلات والتفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية والفكرية وبالتالي امتلاك الفرد مستوى من الصحة النفسية التي تتمثل بجوانب متعددة من ضمنها القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والأزمات الحالية.

مما دفع الباحث إلى السعي لدراسة علاقة رأس المال الاجتماعي بالتوافق الاجتماعي لدى العاملين في الجمعيات الأهلية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، لم يجد الباحث دراسات في البيئة المحلية تركز على العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتوافق الاجتماعي بشكل مباشر، إنما ركزت الدراسات على علاقة رأس المال الاجتماعي بمتغيرات أخرى مرتبطة بالتوافق الاجتماعي كالانتماء والمساندة الاجتماعية.

ومما يسبق تكمن مشكلة الدراسة الحالية في السؤال:

ما علاقة رأس المال الاجتماعي بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من متطوعي الجمعيات الأهلية في مدينة حمص؟.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

1. ارتباط متغيرات الدراسة (رأس المال الاجتماعي والتوافق الاجتماعي) ببعض المفاهيم وبعض المؤسسات التي يعد دورها أساسياً في بناء المجتمع، وتعد من الركائز المهمة في تحقيق الرقي والرفاه الاجتماعي.
2. أهمية موضوع التوافق الاجتماعي وخاصة في ظل التغيرات المتسارعة والأزمات والضغوط الناجمة عنها والتي يعايشها الفرد في الوقت الحالي.

أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

1. تعرّف مستوى رأس المال الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
2. تعرف مستوى التوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.
3. العلاقة بين التوافق الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي لدى عينة من العاملين في جمعيات أهلية.
4. الفروق بين الذكور والإناث على مقياس رأس المال الاجتماعي.
5. الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى رأس المال الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
2- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس رأس المال الاجتماعي.
2. لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس رأس المال الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
3. لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

مصطلحات الدراسة:

تعريف المصطلحات:

أ- يعرف بورديو Bourdieu **رأس المال الاجتماعي:** بأنه كم الموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانضمام تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سنداً من الثقة والأمان الاجتماعي (بشير، 2016، 57).

التعريف الإجرائي: "مجموعة العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المتطوعين بالجمعيات الأهلية وتقوم تلك العلاقات على مجموعة من القيم والمعايير المشتركة" ويتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المتطوع عند الإجابة على مقياس رأس المال الاجتماعي.

ب- **التوافق الاجتماعي** هو: " الإحساس بالانتماء إلى المجتمع، والتفاعل المستمر معه سواء كان هذا التفاعل في شكل علاقات خارجية أو اتصالات مباشرة (النيال، 2002، 147).

التعريف الإجرائي: وهو قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق الشخصي والاجتماعي في حياته اليومية وخلال عمله في المجال الإنساني، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي المستخدم في هذا البحث بأبعاده المختلفة: (الرضا عن الذات، النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس، الأمان النفسي، الشعور بالانتماء، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الميول العدائية).

حدود الدراسة:

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021.

2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين في جمعيات أهلية في حمص.

3- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين في الجمعيات الأهلية.

4- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة متغيري رأس المال الاجتماعي والتوافق الاجتماعي.

الإطار النظري:

أولاً- رأس المال الاجتماعي:

لقد اكتسب مفهوم رأس المال الاجتماعي على نحو متزايد اهتمام كبير بين الأكاديميين في مختلف المجالات، وتم استخدامه في مختلف التخصصات مثل علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم السياسية، والاقتصاد، والدراسات التنظيمية (Jerabek, 2011, 4).

ويعبر عن هذا المفهوم بأنه الموارد الكامنة في التفاعلات الإنسانية، حيث يتم استخدامها والوصول إليها من فئة الشباب خاصة، ومن خلال تلك الموارد يتم تعزيزه والحفاظ على رأس المال الإنساني والمادي من خلال زيادة المشاركة السياسية للشباب، وأيضا القضاء على العوائق التي تعوق مشاركة الشباب سواء كانت (ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية)، وتوفير هذه الموارد الكامنة في التفاعلات الإنسانية (بشير، 2016، 52).

كما يمكن استعراض مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنه أقرب إلى رأس المال المالي لأنه يمكن ان يتولد في المستقبل، ويستخدم لشراء الأشياء مثل الدعم الاجتماعي أو المساعدة، ويمكن أن يتولد رأس المال الاجتماعي من خلال الشعور بالانتماء والتضامن وقواعد التعاون التي تحفز على الشعور بالالتزام بمساعدة الآخرين.

ويصفه (Nisbet, 2007, 52) بأنه: "الشبكات والمعايير المشتركة والقيم والتفاهمات التي تسهل التعاون داخل أو بين الجماعات".

يتخذ رأس المال الاجتماعي هنا شكالاً اجتماعياً، لأنه يتصل بالجوانب التي تمكن أعضاء الجماعة من التواصل الفعال والعمل الجمعي على تحقيق الأهداف المشتركة، ويستند على مكونين رئيسيين، الأول هو الشبكات الجمعية الحديثة التي تقوم على التواصل والاختيار العقلاني والثقة، والثاني هو المعايير الاجتماعية الحديثة كالحرية والتسامح والتعايش والتعاون مع الآخرين، ويستطيع أفراد الجماعة تطوير هذه المنظومة

العقلانية الرشيدة عبر السعي الجاد نحو تحقيق مصالحهم، حيث تميل أفعال الأفراد على نحو دائم نحو تعظيم المنفعة الفردية، ويتوصل الأفراد أثناء سعيهم نحو تعظيم منافعهم عبر الاختيار الحر الإرادي، إلى أهمية بناء " تنظيم اجتماعي للثقة "وهنا يتحول الفعل العقلاني الفردي إلى فعل جماعي ونسقي، يقوم على التواصل والترابط، يعمل رأس المال الاجتماعي وفق هذا الاتجاه وكأنه آلية التواصل والترابط، التي تعمل على خلق أشكال كثيفة من الثقة المتبادلة يتم على ضوئها تكوين الالتزامات الأخلاقية التي تربط (colman, 1998, 22).

أهمية رأس المال الاجتماعي:

ينبع رأس المال الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية المشتركة، ويعتمد على بناء الثقة والتبادل والعمل الجمعي، ونظراً لأهمية هذا المفهوم فقد أظهرت الدراسات دور رأس المال الاجتماعي في برامج التنمية والحد من الفقر والبطالة لأن الحرمان من كل أنواع رأس المال بما فيها رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى ندرة فرص العمل المنتجة، ويترتب على ذلك انخفاض مستوى الرفاه الاجتماعي (الخواجة، 2018، 19).

حيث أن بعض الدراسات التي قام بها البنك الدولي وصفت رأس المال الاجتماعي أنه الحلقة المفقودة في التنمية، نظراً لأهمية هذا المفهوم. (إن رأس المال الاجتماعي يشير إلى مجموعة القيم الاجتماعية والمعتقدات والمواقف التي يتمسك بها المجتمع، فهي بالتالي تشمل التفاعل أو التداخل بين أفراد المجتمع "نوعاً وكماً" وتشمل أيضا المواطنة، والمشاركة الاجتماعية، والمعايير التبادلية، والثقة بين الأفراد، والثقة بالمؤسسات، والتفاهم المتبادل، والقيم المشتركة، فرأس المال الاجتماعي هو الموارد المتاحة من خلال تفاعل المجموعات الاجتماعية، ضمن العائلات، أو في مكان العمل، أو بين الجيران، أو داخل المنظمات المحلية الرسمية وغير الرسمية)، (نصر وهلال، 2007، 29). وهذا يعني أن

شبكة التفاعل التي يشير إليها مفهوم رأس المال الاجتماعي لها تأثير مباشر على عملية التنمية فكلما كانت شبكة التفاعل سليمة وصحيحة وقوية، كان تأثيرها إيجابياً على التنمية.

خصائص رأس المال الاجتماعي:

على اعتبار أن رأس المال الاجتماعي وسيلة من وسائل تحقيق التنمية نتيجة للدور الكبير الذي يحظى به، وللسمات التي يتميز بها عن غيره من أشكال رأس المال، فقد حدد نجم (2008، 174) الخصائص المميزة له في النقاط التالية:

1. أن رأس المال الاجتماعي كل مركب ومعقد يتكون من مجموعة من الكينونات المركبة.
2. أنه يرتبط بالإنسان وبكل ماله علاقة بالإنسان، كالثقة، الالتزام، الميول، التفاعل بغية تحقيق التواصل، والتفاعل مع الآخرين من خلال تلك الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تربطهم.
3. أنه يختلف عن صور رأس المال الأخرى كونه ينشأ نتيجة التفاعل بين الأفراد فيما بينهم.
4. أنه مجرد إذا ما قورن برأس المال المادي، مما يجعله صعب القياس، إلا أنه يتماثل مع الأشكال الأخرى لرأس المال، ويمكن استغلاله للحصول على منافع وعوائد مستقبلية.
5. أنه أقرب لكل ما يتعلق بالجماعة أو المجتمع، فهو ذو طبيعة اجتماعية عمومية وليس فردية ذاتية.

وحددت خليل (2017، 37) خصائص رأس المال الاجتماعي فيما يلي:

أن نموه وتراكمه يتوقف على مدى استغلاله واستخدامه.

أنه يعد مكملاً للصور الأخرى لرأس المال، وليس بديلاً.

يتسم بالتراكمية على خلاف رأس المال المادي والبشري، وذلك نتيجة لاستخدامه من قبل تجربة الأجيال المختلفة التي عاشتها عبر التاريخ.

أشكال رأس المال الاجتماعي:

يعبر رأس المال الاجتماعي عن الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص والمعايير المرتبطة للتبادل والثقة التي نشأت عن تلك الشبكات والتي تسهل عملية التعاون والتنسيق بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع المتبادلة. حيث هناك ثلاثة أشكال مختلفة لرأس المال الاجتماعي يحددها عبد الجليل (2013، 22):

أ- رأس المال الاجتماعي التواصلي Bonding Social Capital:

يتميز هذا الشكل بالروابط الاجتماعية التي تربط بين عناصره مثل العلاقات بين أفراد الأسرة وهذه العلاقات تعتمد في كثير من الأحيان على درجة عالية من الثقة فيما بين الأفراد والتي تكون مفيدة في التغلب على تجاوز مصاعب الحياة.

ب- رأس المال الاجتماعي الربط Brinding Social Capital:

ويتميز هذا الشكل بأنه يشمل مساحة أوسع من الروابط بين أشخاص متشابهين كالعمال والمهنيين.

ج- رأس المال الاجتماعي متسلسل الروابط Linking Social Capital:

ويشمل العلاقات التي تربط بين من هم في مستويات سلطوية مختلفة مثل العلاقة بين النخب السياسية وعامة الشعب من أجل الحصول على منافع.

في حين هناك اتجاه آخر يرى أن رأس المال الاجتماعي له شكلان هما:

أ- **رأس المال الاجتماعي الرسمي:** يتجسد هذا الشكل من رأس المال الاجتماعي في الروابط والعلاقات الاجتماعية المكونة في إطار بناء اجتماعي رسمي، كالمؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني.

ب-**رأس المال الاجتماعي غير الرسمي:** وهو عكس الشكل الأول، حيث يشمل العلاقات والروابط الاجتماعية التي تتكون في إطار بناء اجتماعي تقليدي غير رسمي، وتتمثل هذه الأبنية في جماعة الجيران، والأصدقاء، كما يسهم من جهة أخرى في تكوين ثقة الفرد بتلك الأبنية (جماعة الجيران والأصدقاء)، في حين أنه لا يشجع على المشاركة المجتمعية المتعلقة بكل ما له شأن بالمجتمع، بل إن مشاركة الأفراد في هذا الشكل لا تتعدى حدود العلاقات الأسرية وشبكات القرابة (طعيمة، 2015، 71).

ثانياً- التوافق الاجتماعي:

يشير التوافق إلى أنه تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإيدلوجية وغيرها.

ويعرف التوافق الاجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع كما أنه يتأثر بعدة اعتبارات منها:

- إدراك الفرد لحقوق الآخرين.
- تسامح الفرد مع الآخرين.
- سلوكيات الفرد مع الجماعة.
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- القبول الاجتماعي والتكيف مع الآخرين (حسين وعبد اليمة، 2011، 181).

ويتحقق التوافق عندما يكون لدى الفرد صورة مبنية على أساس تقويم واقعي لقدراته وإمكاناته وأهدافه وعلاقاته مع الآخرين، وهذه الصورة تزود الفرد بشعور التكامل، ومن ثم الاقتراب من النفس والآخرين وصولاً إلى تحقيق الذات (هول ولندزي، 1971، 18).

وإن الفرد يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وتتكون أنماط السلوك والشخصية من جراء استجابة الفرد للمثيرات في أثناء تفاعله مع البيئة، أي أن التوافق السلوكي أو سوء التوافق يمكن أن يعزى عند السلوكيين إلى الرابطة المشهورة بين المثير والاستجابة كما أن الشخصية هي نتاج التعلم، فشخصية الفرد تكون عاداته الإيجابية والسلبية (القاضي وآخرون، 1981، 111).

جوانب التوافق الاجتماعي:

1- **التوافق الأسري:** يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام وخلو من الانفعالات والمشاحنات سواء على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء، وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة، وتتم في جو نفسي اجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن، بقدر ما يكون ذلك عاملاً محدداً لتكيف الفرد فيما بعد، أما إذا كانت الأسرة يسودها السلوك العدواني والقلق والتوتر فمن شأن الأفراد أن

ينشئوا في جو يسوده الاضطراب وعدم التكيف الأسري، مما يغرس فيهم الانحراف والشذوذ وعدم الاستقرار، وهذا يسبب العثرات الاجتماعية (أبو سكران، 2009، 46).

2- **التوافق الزواجي:** يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والجنسي بين الزوجين، بما يساعدها على بناء علاقة زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويعينهما على تحقيق التوقعات الزوجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات (كلتو، 2006، 114).

3- **التوافق الاقتصادي:** إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً في أساليب توافق الشخصية مع المجتمع، وذلك لأن الانخفاض يتطلب من الفرد تكوين عادات ورغبات جديدة، كما أن من طبيعة الحاجات المكتسبة أن الناس لا يستطيعون النكوص إلى طريق العيش التي تعتبر أكثر بدائية من تلك التي يعيشون على مستواها دون أن يعانوا شعوراً بالحرمان، ولا شك أن مرونة الفرد لها أثراً بالغاً في تحقيق التوافق الاقتصادي إذ إنها تمنح الفرد القدرة على التنازل عن بعض المطالب والاكتفاء بالبعض الآخر (مكي، 2006، 17).

4- **التوافق المهني:** يتعلق بالانسجام بين الفرد والمهنة أو العمل الذي يمارسه وتقبله له ورضاه عنه ومقدرته على إقامة علاقات مهنية وإنسانية مثمرة ومرضية مع زملاءه ورؤسائه (كتلو، 2006، 115).

5- التوافق الانسجامي: يقصد به توافق الفرد مع بيئته الخارجية، المادية والاجتماعية، ويصد بالمادية: كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والأبنية، أما البيئة الاجتماعية: فهي كل ما يسود المجتمع من عادات

وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف (السراج، 2011، 40).

6- **التوافق المجتمعي:** يقصد به التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته أو عاداته بهدف مواءمته للبيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة، فعندما يشعر الفرد بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه فإنه يكون سعيداً آمناً وتتهيأ له الفرص لتعلم الأنماط الاجتماعية المقبولة والمهارات التي تسهل له وصوله إلى علاقات اجتماعية بارزة ويكون عن نفسه فكرة مناسبة نتيجة تقبل الآخرين له، ويساعده ذلك في أن يكون حراً في أن يوجه انتباهه إلى العالم الخارجي وأن يهتم بالأشخاص والأشياء الخارجة عنه ويحقق ما يتوقعه المجتمع منه (أبو سكران، 2009، 47).

دراسات سابقة:

1-دراسة النابلسي (2009): بعنوان: " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية والتوافق مع الحياة الجامعية، حيث بلغت عينة الدراسة (698) طالباً وطالبة من الذكور والإناث ومن المقيمين في المدينة الجامعية، وتم استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، وكان أهم النتائج وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الاجتماعي في بعدي (المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية).

2-دراسة الكنج (2010): بعنوان: الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق وبلغت العينة (553) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية والآداب والمعلوماتية والصيدلة. واستخدم مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي من اعداد الباحث، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود علاقة دالة بين أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي، وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي.

3- دراسة عاقل (2014): بعنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي.

هدفت إلى تعرف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي، تم استخدام مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي المعد من قبل الباحثة، وبلغت عينة الدراسة (614) طالباً وطالبة من طلاب الثانوية والجامعة. كان أهم النتائج: وجود علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

4-دراسة بشير (2016): بعنوان" دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي دراسة حالة "متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة".

هدفت إلى معرفة أثر العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، في فروع جمعية الهلال الأحمر العربي الفلسطيني بمحافظات قطاع غزة، وبلغت العينة (255) متطوع.

وكان أهم نتائج الدراسة: هناك دور للعمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال وترسيخ معاني التعاون، وزيادة الشعور بالانتماء الوطني، والمشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية والسياسية.

5-دراسة عبد الرحمن والحسيني (2018) بعنوان:" دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من رصيد رأس المال الاجتماعي، ومستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين، وتحديد طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والانتماء المجتمعي، وبلغت العينة (204) من المزارعين في قرية رازنة من قرى محافظة الشرقية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الانتماء المجتمعي وكل من: عمر المبحوث، والمعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والمشاركة في المعلومات والتواصل، وهناك تأثير دال لخمسة أبعاد فقط لرأس المال الاجتماعي على الانتماء المجتمعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، حيث تناولت الدراسات متغيري رأس المال الاجتماعي والتوافق الاجتماعي بشكل مستقل في علاقتهما بمتغيرات مختلفة.

حيث يوجد تقارب نوعا ما بين الدراسة الحالية و بعض الدراسات، حيث ترتبط علاقة العمل التطوعي برأس المال الاجتماعي كدراسة بشير (2016)، ودور رأس المال الاجتماعي في تعزيز مفهومي الانتماء المجتمعي وكذلك المساندة الاجتماعية كأحد أبعاد التوافق الاجتماعي كدراسة عبد الرحمن والحسيني (2018) ودراسة عاقل (2014).

كما تناولت الدراسات عينات مختلفة عن عينة البحث الحالي كدراسة الكنج (2010) على طلاب الجامعة، ودراسة عاقل (2014) على طلاب الثانوية والجامعة، ودراسة عبد الرحمن والحسيني (2018) على مزارعين في غزة.

في حين تتفق مع بعض الدراسات في العينة المستهدفة كدراسة بشير (20016) على متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

وتتفق مع بعض الدراسات في الأدوات كدراسة عاقل (2014) حيث تم استخدام مقياس التوافق الاجتماعي، ودراسة عبد الرحمن والحسيني (2018) تم استخدام مقياس رأس المال الاجتماعي.

منهج البحث وخطواته:

استخدم المنهج الوصفي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة البحث كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطى وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (ميلاد والشماس، 2012، 86).

عينة الدراسة:

تم استهداف العاملين المتواجدين في جمعيات أهلية في محافظة حمص (الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية، الهلال الأحمر، جمعية كريم) وبلغت العينة (63) عاملاً وعاملة في الجمعيات الأهلية، 33 منهم إناث و30 من الذكور، اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

أولاً ـ مقياس رأس المال الاجتماعي:

صدق المقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام عدة طرائق هي (صدق المحتوى، والصدق البنيوي).

أـ صدق المحتوى: قام الباحث بعرض مفردات المقياس على السادة المحكمين من اختصاص علم النفس والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في كلية التربية في جامعة البعث، وذلك للوقوف على وضوح المفردات ومدى مناسبة البنود للأبعاد، والسلامة اللغوية، ووضوح التعليمات، واقترح السادة المحكمون بعض الملاحظات فيما يتعلق بصياغة المفردات اللغوية للبنود تمّ الأخذ بها من قبل الباحث.

ب- الصدق البنيوي:

تمّ التأكد من صدق البناء الخاص بمقياس رأس المال الاجتماعي بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة العاملين البالغ عددها (26) من العاملين في الجمعيات الأهلية، ومن ثم تم حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها، وكانت النتائج وفق الآتي: **جدول (2) معاملات ارتباط بنود مقياس رأس المال الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها**

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
المعايير والقيم المشتركة	1	0.540**	العمل الجماعي والتعاون	13	0.730**
	2	0.660**	الثقة في الآخرين	14	0.796**
	3	0.825**		15	0.741**
	4	0.788**		16	0.711*
	5	0.747**		17	0.375**
التمكين والسلوك السياسي	6	0.629**	التماسك والتضامن الاجتماعي	18	0.796**
	7	0.523**		19	0.835**
	8	0.724**		20	0.745**
	9	0.877**		21	0.434**

العمل	10	0.379**	الثقة في	22	0.748**
الجماعي	11	0.868**	المنظمات	23	0.780**
والتعاون	12	0.713**	المجتمعية	24	0.733**
البعد	**البند**	**معامل الارتباط**	**البعد**	**البند**	**معامل الارتباط**
المشاركة في	25	0.649**	شبكة العلاقات	28	0.782**
المعلومات	26	0.738**		29	0.462**
والتواصل	27	0.798**		30	0.800**
				31	0.752**

*** دال عند 0.05** **** دال عند 0.01**

يلاحظ من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات ارتباط البنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.375 ـ 0.877) وجميعها جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وتم حساب معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض وفق الآتي:

جدول (3) معامل ارتباط أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي مع بعضها.

	المعايير والقيم المشتركة	التمكين والسلوك السياسي	العمل الجماعي والتعاون	الثقة في الآخرين	التماسك والتضامن الاجتماعي	الثقة في المنظمات المجتمعية	المشاركة في المعلومات والتواصل	شبـ العلا
المعايير والقيم المشتركة	1	.579**	.432**	.336**	.257*	.268*	.418**	.33*
التمكين والسلوك السياسي	.579**	1	.358**	.420**	.570**	.626**	.706**	.45*
العمل الجماعي والتعاون	.432**	.358**	1	.717**	.831**	.273*	.405**	.91**
الثقة في الآخرين	.336**	.420**	.717**	1	.695**	.433**	.577**	.46**
التماسك والتضامن الاجتماعي	.257*	.570**	.831**	.695**	1	.691**	.668**	.10**

الثقة في المنظمات المجتمعية	.268*	.626**	.273*	.433**	.691**	1	.764**	.77*
المشاركة في المعلومات والتواصل	.418**	.706**	.405**	.577**	.668**	.764**	1	.89*
شبكة العلاقات	.233*	.245*	.491**	.346**	.510**	.277*	.289*	1

كما تم التحقق من معاملات ارتباط الأبعاد المكونة للمقياس مع الدرجة الكلية وفق الآتي:

جدول (3) معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي
المعايير والقيم المشتركة	0.438**
التمكين والسلوك السياسي	0.326*
العمل الجماعي والتعاون	0.617**
الثقة في الآخرين	0.469**
التماسك والتضامن الاجتماعي	0.390**
الثقة في المنظمات المجتمعية	0.433**
المشاركة في المعلومات والتواصل	0.498**
شبكة العلاقات	0.591**

يلاحظ من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.326 ـ 0.617) وجميعها جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 و0.05). وكل ما تقدم يدعم الصدق البنائي لمقياس رأس المال الاجتماعي.

ثبات المقياس: قام الباحث بالتأكد من الثبات بطرائق متعددة، وذلك للحصول على درجة من الثبات يمكن الوثوق بها، وهذه الطرائق هي(الإعادة والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ).

الثبات بالإعادة: قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة، على عينة مؤلفة من (22) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البعث، وذلك بتطبيق مقياس رأس المال الاجتماعي عليهم، وأعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها بعد مضي ستة عشر يوماً من

التطبيق الأول، وجرى استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات بطريقة الإعادة.

جدول (4) معاملات الثبات بالإعادة

مقياس رأس المال الاجتماعي	**المعايير والقيم المشتركة**	**0.789	0.000	دال
	التمكين والسلوك السياسي	**0.762	0.000	دال
	العمل الجماعي والتعاون	**0.817	0.000	دال
	الثقة في الآخرين	**0.845	0.000	دال
	التماسك والتضامن الاجتماعي	**0.904	0.000	دال
	الثقة في المنظمات المجتمعية	**0.791	0.000	دال
	المشاركة في المعلومات والتواصل	**0.899	0.000	دال
	شبكة العلاقات	**0.884	0.000	دال
	الدرجة الكلية	**0.821	0.000	دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني كانت مرتفعة، وقد بلغت قيمتها على مقياس رأس المال الاجتماعي (0.821)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين (0.762 ـ 0.904) وذلك بين درجات التطبيقين على مقياس رأس المال الاجتماعي، وهي قيم مرتفعة أيضاً.

طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ: تم استخراج معامل ثبات رأس المال الاجتماعي بطريقتي التجزئة النصفية والتصحيح باستخدام معادلة جتمان ومعامل ألفا كرونباخ لأفراد

العينة السيكومترية المكونة من (26) من العاملين في الجمعيات الأهلية، والجدول الآتي يوضح نتائج معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ على مقياس رأس المال الاجتماعي.

جدول (5) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

الأبعاد	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
المعايير والقيم المشتركة	0.805	0.748
التمكين والسلوك السياسي	0.656	0.659
العمل الجماعي والتعاون	0.624	0.611
الثقة في الآخرين	0.663	0.677
التماسك والتضامن الاجتماعي	0.682	0.693
الثقة في المنظمات المجتمعية	0.619	0.603
المشاركة في المعلومات والتواصل	0.627	0.617
شبكة العلاقات	0.671	0.633
بنود المقياس ككل	0.723	0.657

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

إنّ معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت على الأبعاد بين (0.619 ـ 0.805) وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل ثبات بنود المقياس ككل (0.723) وهي قيمة مرتفعة، بينما حين تراوحت قيم الثبات للأبعاد باستخدام معامل ألفا كرونباخ بين (0.603 ـ 0.748) وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل ثبات بنود المقياس ككل بهذه الطريقة (0.657) وهي قيمة جيدة أيضاً.

ما تقدّم يدل على تمتع مقياس رأس المال الاجتماعي بمؤشرات ثبات جيدة ما يدعم صلاحية استخدامه في البيئة السورية.

ثانياً: مقياس التوافق الاجتماعي

تم استخدام مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي المعد من قبل عاقل (2014)، والمؤلف من مجالين 1-مجال التوافق الشخصي: ويعبر عن الرضا عن الذات، الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، النضج الانفعالي، المقدرة على ضبط النفس، الأمان النفسي، الشعور بالانتماء.

2-التوافق الاجتماعي: يعبر عن المقدرة على التفاعل الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الميول العدائية.

ويتكون المقياس من (32) بنداً، تتم الإجابة على كل بند من خلال مفتاح التصحيح ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق). والعبارات السلبية هي (2، 4، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 17، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 29، 31)، اما العبارات الإيجابية هي (1، 3، 5، 9، 15، 16، 18، 19، 23، 27،28،30،32.

صدق المقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام عدة طرائق هي (الصدق البنيوي،).

ج- الصدق البنيوي:

تمّ التأكد من صدق البناء الخاص بمقياس التوافق الاجتماعي بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة الموظفين البالغ عددها (26) من العاملين في الجمعيات الأهلية، ومن ثم تم حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها، وكانت النتائج وفق الآتي:

جدول (2) معاملات ارتباط بنود مقياس التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد الذي يمثلها

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
الرضا عن الذات	1	0.469**	المسؤولية الاجتماعية	7	0.371**
	4	0.521**		10	0.372**

	14	**0.756		18	**0.402
	30	**0.329		22	**0.331
النضج	5	**0.765	المهارات	9	**0.498
الانفعالي	17	*0.266	الاجتماعية	11	**0.591
والمقدرة على	23	**0.361		19	**0.330
ضبط النفس	29	**0.354		24	*0.234
الميول العدائية	2	**0.649	الشعور بالانتماء	**15**	**0.327
	12	**0.738		20	*0.229
	13	**0.798		27	*0.201
	26	**0.713		31	**0.341
المقدرة على	3	*0.213	الأمان النفسي	**6**	**0.660
التفاعل	8	**0.541		25	**0.825
الاجتماعي	16	**0.352		28	**0.788
	21	*0.210		32	**0.747

*** دال عند 0.05** **** دال عند 0.01**

يلاحظ من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات ارتباط البنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.375 ـ 0.877) وجميعها جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

كما تم التحقق من معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض وفق الآتي:

جدول (3) معامل ارتباط أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي مع بعضها.

الأبعاد	الرضا عن الذات	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	الأمان النفسي	الشعور بالانتماء	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	المهارات الاجتماعية	ا

الرضا عن الذات	1	.923**	.909**	.904**	.970**	.919**	.824**	*
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	.923**	1	.859**	.939**	.922**	.955**	.893**	*
الأمان النفسي	.909**	.859**	1	.875**	.950**	.889**	.804**	*
الشعور بالانتماء	.904**	.939**	.875**	1	.906**	.953**	.857**	*
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	.970**	.922**	.950**	.906**	1	.924**	.844**	*
المسؤولية الاجتماعية	.919**	.955**	.889**	.953**	.924**	1	.873**	*
المهارات الاجتماعية	.824**	.893**	.804**	.857**	.844**	.873**	1	*
الميول العدائية	.961**	.903**	.916**	.894**	.958**	.911**	.834**	

يلاحظ من الجدول السابق معاملات ارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

كما تم التحقق من معاملات ارتباط الأبعاد المكونة للمقياس مع الدرجة الكلية وفق الآتي:

جدول (3) معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي.

الأبعاد	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي
الرضا عن الذات	0.469**
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	0.512**
الأمان النفسي	0.756**
الشعور بالانتماء	0.667**
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	0.329**

المسؤولية الاجتماعية	0.321**
المهارات الاجتماعية	0.432**
الميول العدائية	0.541**
بنود المقياس ككل	0.732**

يلاحظ من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.326 ـ 0.617) وجميعها جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 و0.05). وكل ما تقدم يدعم الصدق البنائي لمقياس التوافق الاجتماعي.

ثبات المقياس: قام الباحث بالتأكد من الثبات بطرائق متعددة، وذلك للحصول على درجة من الثبات يمكن الوثوق بها، وهذه الطرائق هي (التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ).

طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ: تم استخراج معامل ثبات التوافق الاجتماعي بطريقتي التجزئة النصفية والتصحيح باستخدام معادلة جتمان ومعامل ألفا كرونباخ لأفراد العينة السيكومترية المكونة من (26) من العاملين في الجمعيات الأهلية، والجدول الآتي يوضح نتائج معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ على مقياس التوافق الاجتماعي.

جدول(4) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

الأبعاد	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الرضا عن الذات	0.624	0.720
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	0.754	0.711
الأمان النفسي	0.633	0.611
الشعور بالانتماء	0.732	0.630
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	0.651	0.678
المسؤولية الاجتماعية	0.612	0.667
المهارات الاجتماعية	0.733	0.652

الميول العدائية	0.644	0.569
بنود المقياس ككل	0.630	0.640

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

إنّ معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت على الأبعاد بين (0.611 ـ 0.754) وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل ثبات بنود المقياس ككل (0.630) وهي قيمة مرتفعة، بينما حين تراوحت قيم الثبات للأبعاد باستخدام معامل ألفا كرونباخ بين (0.569 ـ0.720) وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل ثبات بنود المقياس ككل بهذه الطريقة (0.640) وهي قيمة جيدة أيضاً.

ما تقدّم يدل على تمتع مقياس التوافق الاجتماعي بمؤشرات ثبات جيدة ما يدعم صلاحية استخدامه في البيئة السورية.

الإجابة على أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى رأس المال الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة في أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي كما هو موضح في الجدول

جدول () يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي.

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المعايير والقيم المشتركة	12.95	3.53
2	التمكين والسلوك السياسي	9.63	2.03
3	العمل الجماعي والتعاون	9.71	3.12
4	الثقة في الآخرين	9.71	3.22

5	التماسك والتضامن الاجتماعي	10.30	2.73
6	الثقة في المنظمات المجتمعية	7.95	1.66
7	المشاركة في المعلومات والتواصل	7.69	1.30
8	شبكة العلاقات	9.66	2.30

وتم حساب الوزن النسبي ودرجة الأهمية لكل عبارة من عبارات المقياس:

المعايير والقيم المشتركة	مجموع التكرارات	180	165	166	151	154
	الوزن النسبي	2.85	2.61	2.63	2.39	2.44
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
التمكين والسلوك السياسي	مجموع التكرارات	153	158	140	156	
	الوزن النسبي	2.428571	2.507937	2.222222	2.47619	
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	
العمل الجماعي والتعاون	مجموع التكرارات	156	153	146	157	
	الوزن النسبي	2.47619	2.428571	2.31746	2.492063	
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	
الثقة في الآخرين	مجموع التكرارات	158	145	159	150	
	الوزن النسبي	2.507937	2.301587	2.52381	2.380952	
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	
التماسك والتضامن الاجتماعي	مجموع التكرارات	157	163	161	168	
	الوزن النسبي	2.492063	2.587302	2.555556	2.666667	
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	
الثقة في المنظمات المجتمعية	مجموع التكرارات	170	159	172		
	الوزن النسبي	2.698413	2.52381	2.730159		
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة		
المشاركة في المعلومات والتواصل	مجموع التكرارات	167	160	158		
	الوزن النسبي	2.650794	2.539683	2.507937		
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة		
شبكة العلاقات	مجموع التكرارات	143	143	160	163	
	الوزن النسبي	2.269841	2.269841	2.539683	2.587302	

	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	درجة الأهمية	

جدول () يوضح التكرارات والوزن النسبي ودرجة الأهمية.

تم حساب التكرار لكل عبارة ومن ثم جمع التكرارات، ثم حساب الوزن النسبي من خلال (مجموع التكرارات على 63).

وتم تصنيف درجة الأهمية وفق مستويات وهي: كبيرة (3.26-4)، متوسطة (3.25-1.76)، صغيرة (1-1.75).

2- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة في أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي كما هو موضح في الجدول

جدول () يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي.

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الرضا عن الذات	9.38	1.979
2	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	9.25	2.055
3	الأمان النفسي	9.30	2.167
4	الشعور بالانتماء	9.11	2.040802
5	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	9.25	1.999744
6	المسؤولية الاجتماعية	9.19	2.077973
7	المهارات الاجتماعية	9.30	2.084001

8	الميول العدائية	9.22	2.151102

وتم حساب الوزن النسبي ودرجة الأهمية لكل عبارة من عبارات المقياس:

جدول () يوضح التكرارات والوزن النسبي ودرجة الأهمية.

الرضا عن الذات	مجموع التكرارات	146	162	146	146
	الوزن النسبي	2.31746	2.571429	2.31746	2.31746
	درجة الأهمية	متوسطة	كبيرة	متوسطة	متوسطة
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	مجموع التكرارات	135	154	135	137
	الوزن النسبي	2.142857	2.444444	2.142857	2.174603
	درجة الأهمية	متوسطة	كبيرة	متوسطة	متوسطة
الأمان النفسي	مجموع التكرارات	164	146	154	158
	الوزن النسبي	2.603175	2.31746	2.444444	2.507937
	درجة الأهمية	كبيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة
الشعور بالانتماء	مجموع التكرارات	173	157	149	173
	الوزن النسبي	2.746032	2.492063	2.365079	2.746032
	درجة الأهمية	كبيرة	كبيرة	كبيرة	كبيرة
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	مجموع التكرارات	169	173	169	146
	الوزن النسبي	2.68254	2.746032	2.68254	2.31746
	درجة الأهمية	كبيرة	كبيرة	كبيرة	متوسطة
المسؤولية الاجتماعية	مجموع التكرارات	150	150	150	150
	الوزن النسبي	2.390952	2.350952	2.380952	2.390952
	درجة الأهمية	كبيرة	كبيرة	كبيرة	كبيرة

المهارات الاجتماعية	مجموع التكرارات	127	130	126	126
	الوزن النسبي	2.015873	2.063492	2	2
	درجة الأهمية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
الميول العدائية	مجموع التكرارات	102	102	94	102
	الوزن النسبي	1.619048	1.619048	1.492063	1.619048
	درجة الأهمية	صغيرة	صغيرة	صغيرة	صغيرة

تم حساب التكرار لكل عبارة ومن ثم جمع التكرارات، ثم حساب الوزن النسبي من خلال (مجموع التكرارات على 63).

وتم تصنيف درجة الأهمية وفق مستويات وهي: كبيرة (2.34-3)، متوسطة (1.67-2.33) ، صغيرة (1-1.66).

نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء المجتمعي ودرجاتهم على مقياس رأس المال الاجتماعي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس رأس المال الاجتماعي.

	الرضا عن الذات	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	الأمان النفسي	الشعور بالانتماء	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	المهارات الاجتماعية	ال
المعايير والقيم المشتركة	0.337**	0.444**	0.201*	0.412**	0.254**	0.259**	0.232*	2
التمكين والسلوك السياسي	0.280*	0.201**	0.492**	0.562**	0.431**	0.421**	0.293**	5
العمل الجماعي والتعاون	0.381**	0.401**	0.332**	0.458**	0.351**	0.342**	0.311**	1
الثقة في الآخرين	0.209**	0.280**	0.298**	0.535**	0.402**	0.412**	0.259*	8
التماسك والتضامن الاجتماعي	0.330**	0.210*	0.204*	0.329**	0.453**	0.232**	0.208*	6
الثقة في المنظمات المجتمعية	0.431**	0.233*	0.272*	0.432**	0.455**	0.344**	0.501**	9
المشاركة في المعلومات والتواصل	0.213*	0.435**	0.280*	0.403**	0.511**	0.321**	0.390**	9
شبكة	0.234**	0.421**	0.280*	0.335**	0.387**	0.233*	0.236*	7

العلاقات								
الدرجة الكلية	*0.212	**0.312	*0.220	**0.293	*0.214	**0.428	**0.436	0

نلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.211 ـ 0.816) وهي ارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

وهذا ينسجم نوعاً ما مع نتيجة دراسة عبد الرحمن والحسيني (2018) في وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء المجتمعي ورأس المال الاجتماعي، حيث يمكن قياس رأس المال الاجتماعي بمستوى الثقة الموجودة بين الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، والثقة بين زملاء العمل، ومستويات الصداقة في العمل وغيرها وهذا يشير إلى القيم ومستوى ولاء الأفراد للسياقات الاجتماعية التي يشاركون فيها أو الانتماء بصفة عامة للمجتمع الذي يعيشون فيه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه عند استخدام مفهوم رأس المال الاجتماعي يعني مجموعة من المعايير والقيم غير الرسمية التي يشترك فيها أعضاء جماعة ما، ويتمثل أيضا بمستوى الثقة الموجودة بين الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، والثقة في النظم السياسية والاقتصادية، والثقة بين زملاء العمل، ومستويات الصداقة الحميمة في العمل وغيره من الأنشطة.

إن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي التي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك والتي يمكن من خلالها أن يساهم في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع، سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعات أو المؤسسات.

وإذا كان رأس المال الاجتماعي يشكل ملامح الحياة الاجتماعية ومعاصرها، وتفاعل الثقة التي تمكن الأفراد من القيام بعمل مشترك وفاعل، فإن التماسك الاجتماعي –يرتبط بشكل وثيق مع رأس المال الاجتماعي (هاشم، 2018، 90).

كما أن العمل في المجال الإنساني من خلال خدمات سواء فردية أو جماعية يهدف إلى تحقيق أهداف لتحقيق فوائد تعود على الموظف أو المتطوع نفسه أو المجتمع المحيط به، كاكتساب مجموعة من الخبرات والمهارات التي تساعده على تنمية شخصيته، إشباع المتطوع الكثير من الحاجات الاجتماعية والنفسية نتيجة اشتراكه وممارسته لبعض الأنشطة التطوعية، كالحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى تأكيد وتحقيق الذات والحاجة إلى التقدير، والحصول على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع، والإحساس بالنجاح نتيجة القيام بأعمال يقدرها ويمجدها الآخرين. كما يساعد التطوع على تحقيق مطلب وهدف أساسي وضروري في أي مجتمع ألا وهو تماسك المجتمع.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس رأس المال الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس رأس المال الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (T–Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6) نتائج اختبار (T–Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس رأس المال الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

مقياس رأس المال الاجتماعي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالي	القرار

							ة
المعايير والقيم المشتركة	ذكر	30	14.33	3.537	1.696	62	0.090	غير دال
	أنثى	33	13.32	3.527				
التمكين والسلوك السياسي	ذكر	30	12.13	2.795	1.103	62	0.210	غير دال
	أنثى	33	11.43	2.694				
العمل الجماعي والتعاون	ذكر	30	10.65	2.783	1.381	62	0.060	غير دال
	أنثى	33	9.42	2.647				
الثقة في الآخرين	ذكر	30	11.23	2.810	1.242	62	0.090	غير دال
	أنثى	33	10.53	2.845				
التماسك والتضامن الاجتماعي	ذكر	30	11.64	2.804	1.843	62	0.070	غير دال
	أنثى	33	10.16	3.098				
الثقة في المنظمات المجتمعية	ذكر	30	7.11	2.138	1.908	62	0.061	غير دال
	أنثى	33	6.01	1.845				
المشاركة في	ذكر	30	7.14	2.696	0.594	62	0.555	غير دال

المعلومات والتواصل	أنثى	33	7.53	2.298			
شبكة العلاقات	ذكر	30	11.05	3.184	1.252	62	0.216	غير دال
	أنثى	33	10.08	2.695			
الدرجة الكلية	ذكر	30	86.59	7.551	5.956	62	0.090	غير دال
	أنثى	33	85.86	6.891			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس في جميع أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي، فقد كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المتعمد في البحث، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة؛ أي: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على تلك الأبعاد وفقاً لمتغير الجنس.

الاختلاف والتباين في امتلاك رأس المال الاجتماعي يرتبط في بعض جوانبه بشكل البناء الاجتماعي وسماته في المجالات المختلفة، وذلك يتناسب مع طبيعة كل من الذكور والإناث.

يمثل رأس المال الاجتماعي يمثل دافعاً قوياً لوصول الأفراد إلى الموارد أو بمعنى آخر إن العلاقات الاجتماعية تشكل موارد مفيدة لرأس المال لدى الأفراد. وعلى هذا فإن رأس المال الاجتماعي بشكل بسيط ومباشر يمثل استثماراً في العلاقات الاجتماعية، بهدف تحقيق المنافع والعوائد المختلفة في إطار الفضاء الاجتماعي وبالتالي

هذا ما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كونهم يتشاركون نفس الظروف كذلك تنوع في الفرص الوظيفية والأعمال التطوعية والتي تكون مشتركة بين الذكور والإناث.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

مقياس التوافق الاجتماعي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الرضا عن الذات	ذكر	30	11.20	3.537	1.204	62	0.090	غير دال
	أنثى	33	12.89	3.527				
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	ذكر	30	11.33	2.795	1.134	62	0.210	غير دال
	أنثى	33	11.43	2.694				
الأمان النفسي	ذكر	30	9.90	2.783	1.472	62	0.060	غير دال
	أنثى	33	9.55	2.647				
الشعور بالانتماء	ذكر	30	10.55	2.810	1.334	62	0.090	غير دال
	أنثى	33	9.96	2.845				
المقدرة على	ذكر	30	12.30	2.804	1.981	62	0.070	غير

التفاعل الاجتماعي	أنثى	33	12.60	3.098			دال
المسؤولية الاجتماعية	ذكر	30	8.23	2.138	1.509	62	0.061	غير دال
	أنثى	33	7.13	1.845			
المهارات الاجتماعية	ذكر	30	9.01	2.696	0.713	62	0.555	غير دال
	أنثى	33	8.45	2.298			
الميول العدائية	ذكر	30	11.14	3.184	1.562	62	0.216	غير دال
	أنثى	33	10.18	2.695			
الدرجة الكلية	ذكر	30	78.60	7.551	4.989	62	0.120	غير دال
	أنثى	33	76.89	7.594			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس في جميع أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي، فقد كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المتعمد في البحث، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة؛ أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على تلك الأبعاد وفقاً لمتغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة نوعاً ما مع دراسة النابلسي (2009) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الاجتماعي في بعدي (المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية)، في حين تختلف مع دراسة الكنج (2010) التي أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي.

ويرى الباحث أن العمل التطوعي له دور كبير في تحقيق التوافق السوي اجتماعياً وشخصياً إذ يكتسبون الخبرات والمهارات والاتجاهات السلوكية الإيجابية تمكنهم من مواجهة الحياة بفاعلية، وزيادة النضج الانفعالي لديهم.

مقترحات البحث:

بناء على نتائج البحث الحالي:

- أهمية غرس قيم التعاون والتضامن، والعمل الجماعي في نفوس الأفراد، لأنها السبيل لتكوين وبناء رأس المال الاجتماعي.

- وضع آليات لتطبيق قيم رأس المال الاجتماعي للمساهمة في العملية التنموية وتحقيق الاستدامة.

- إجراء دراسات جديدة تركز على أهمية رأس المال الاجتماعي في علاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية وذلك في الجمعيات الأهلية والمؤسسات الأخرى.

المراجع:

- أبو سكران، عبد الله (2009). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي، الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بشير، أمل محمد (2016). دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي دراسة حالة "متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة: الجامعة الإسلامية بغزة.
- المليجي، إبراهيم عبد الهادي (2003). **تنظيم المجتمع المعاصر نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية**. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- حسين، علي وعبد اليمة، حسين (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء. **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، 11(3)، 177-218.
- خليل، منى خزام (2017). **رأس المال الاجتماعي في عالم متغير**. ط1، المكتب الجامعي الحديث.
- الخواجة، ياسر (2018). **المجتمع المدني وتنمية رأس المال الاجتماعي**. فيرس تبوك للنشر والتوزيع.
- السراج، هالة (2011). **استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات**. الجامعة الإسلامية، غزة.

- سراج الدين، إسماعيل (2009) **مرصد الإصلاح العربي**. مصر: مكتبة الاسكندرية.
- طعيمه، عبد الرحمن (2015). **دور رأس المال الاجتماعي في التنمية**، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة، القاهرة.
- عاقل، جبران (2014). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية في جامعة دمشق، دمشق.
- عبد الجليل، عصام محمد (2013). المشاركة المدنية كمتغير لتنمية رأس المال الاجتماعي بالمناطق العشوائية: دراسة مطبقة على منطقة غرب البلد بمحافظة أسيوط، **المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- عبد الرحمن، طارق عطية والحسيني، لمياء سعد (2018). دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية. **مجلة العلوم الزراعية المستدامة**، 44 (1)، 19-33.
- القاضي، يوسف وآخرون (1981). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، الرياض: دار المريخ للنشر.
- كلتو، كامل حسن (2006). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الشهداء في محافظة الخليل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الكنج، أحمد (2010). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة دمشق، دمشق.

- مكي، فتحي (2006). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ميلاد، محمود والشماس، عيسى (2012). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- النابلسي، حياة (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة دمشق، دمشق.
- نجم، عبود نجم (2008). **إدارة المعرفة "المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات"**. ط2، دار الوراق.
- نصر، محمد وهلال، جميل (2007). **قياس رأس المال الاجتماعي في الاراضي الفلسطينية**. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، رام الله، فلسطين.
- النيال، مايسة أحمد(2002). **سيكولوجية المراهق**. القاهرة.
- هاشم، صلاح (2018). **الحماية الاجتماعية للفقراء**. الجيزة: أطلس للنشر والتوزيع.
- هول ولندزي، ج (1971). **نظريات الشخصية**، ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- الزغل، علاء علي (2014). رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسر الريفية في القرية المصرية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**

والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 14 (31)، 6423-6499.

- عمارة، طارق لبيب (2013). العلاقة بين واقع المشروعات التدريبية المجتمعية ووعي طلاب الخدمة الاجتماعية (المقيمين في العشوائيات) بالعمل التطوعي. **المؤتمر العلمي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، 1319-1456.
- واصل، محمد (2016). العمل التطوعي في ليبيا دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق. المجلة العربية لعلم الاجتماع، **مركز البحوث والدراسات الاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (17)، 103-180.

المراجع الأجنبية:

- Coleman , James (1990), **Foundations Of Social Theory**, Harvard University Press , Cambridge, Mass.
- English,h . & English, A.(1983):comprenension Dectionary of psychological and psychoalytic terms : new york : long green westen drew (1997) : psychology :maid, brain, and culture. New York : jogn wiley & sons.
- Gones ,Patrick M (2010). Developing social capital role for music education and community music in fostering civic engagement and intercultural understanding international **journal of community music** ,3(2), 1-302/Eric.
- Jerabek, Hynek, "*Social Capital Theory Towards a Methodological Foundation*", VS Verlag fur Sozialwissenschaften, Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH 2011, 40. 19- Jones, Tim & Taylor, Shirley, "*Service loyalty: accounting for social capital*", **Journal of Services Marketing**.26(1), 1- 61.
- Nisbet, Peter, "Human capital vs social capital Employment security and elfemployment in the UK construction industry", International Journal of Social Economics, 34(8), 487- 528.

مقياس رأس المال الاجتماعي

البعد	العبارات	دائما	غالباً	احياناً	نادراً
المعايير والقيم المشتركة	يتقبل معظم الناس في منطقتي النقد البناء من أج مصلحة المنطقة.				
	يراعي الناس وجهات النظر المختلفة مع بعضها البعض.				
	يتفق أهل المنطقة على ما هو مهم لتحقيق وضع أفضل للمنطقة.				
	يتقاسم الناس في منطقتني نفس الطموح والآمال.				
	أفضل مصلحة منطقتي على مصلحتي الشخصية.				
التمكين والسلوك السياسي	احرص على التصويت في الانتخابات المختلفة.				
	احرص على أن يكون لدي بطاقة انتخابية.				
	أبادر بتوعية أهالي المنطقة بضرورة التصويت في الانتخابات.				
	احرص على حضور الاجتماعات التي يعقدها مرشحي الانتخابات.				
العمل الجمعي والتعاون	احرص على الاتصال بالجمعيات الأهلية للمشاركة في أي عمل تطوعي.				
	اعمل على توعية الناس بأهمية التطوع في مشروعات التنمية.				
	أشارك مع أهالي المنطقة في الجهود المبذولة لحل المشكلات.				
	أساهم مع أهالي القرية بالوقت والمال لتحقيق الأهداف العامة في المنطقة.				
الثقة في الآخرين	معظم الناس على استعداد لتقديم المساعدة لبعضهم عند الحاجة.				
	معظم الناس في المنطقة يمكن الثقة فيهم.				
	تجاربي مع جيراني تجعلني أثق بهم.				
	إذا كان لدي مشكلة يوجد شخص ما دائماً يساعدني في حلها.				
التماسك والتضامن	أواسي أهل القرية في الأحداث المؤلمة.				
	أزور جيراني المرضى.				

الاجتماعي	احرص على زيارة أقاربي.				
	أقدم النصيحة والمشورة لجيراني.				
الثقة في المنظمات المجتمعية	أفضل التبرع للجمعيات الأهلية بدلاً من الأفراد المحتاجين.				
	إذا مرض أحد أفراد أسرتي اذهب به مباشرة إلى النقطة الصحية.				
	أفضل الحاق أولادي بمدارس المنطقة.				
المشاركة في المعلومات والتواصل	اتبادل المعلومات مع أهالي المنطقة من خلال المشاركة في مناقشات ودية.				
	اتبادل المعلومات مع الأصدقاء من خارج المنطقة.				
	توجد طرق اتصال جديدة بين أهالي المنطقة.				
البعد	العبارات	لا يوجد	2-1 فرد	4-3 أفراد	5 فأكثر
شبكة العلاقات	كم عدد الأصدقاء الذين تشعر معهم بالراحة وتتحدث معهم في أمورك الخاصة.				
	كم عدد أفراد عائلتك الذين على استعداد لإقراضك مبلغ صغير من المال؟				
	كم عدد جيرانك الذين يمكنك أن تطلب منهم رعاية أطفالك إذا اضطررت فجأة الي السفر لمدة يوم او اثنين؟				
	كم عدد القيادات الشعبية التي يمكن أن تلجأ إليهم لقضاء مصلحة أو حاجة تستدعي تدخلهم؟				

مقياس التوافق الاجتماعي

رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي
لدى عينة من متطوعي الجمعيات الأهلية في مدينة حمص.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
1	أعتقد بأن سلوكي مقبول و مناسب مع الآخرين.			
2	أعامل الآخرين بعنف دفاعا عن حقوقي.			
3	أشارك زملائي في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.			
4	أشعر بعدم الرضا عن نفسي رغم كل الجهود التي أبذلها لإنجاز أعمالي.			
5	أشعر بالسعادة عند القيام بأعمال تدخل السرور إلى نفوس الآخرين .			
6	أخشى أن يحدث لي مكروه ما .			
7	ألتزم في تنفيذ ما يوكل إلي من مهام.			
8	أجد صعوبة في التعرف إلى أصدقاء جدد.			
9	أجد سهولة في التعامل مع الأشخاص الذين أقابلهم لأول مرة.			
10	أظهر عدم الرضا على من يخالفني بالرأي.			
11	من الصعب علي تكوين صداقات جديدة.			
12	أشعر بالمتعة حين يظلم من ظلمني.			
13	أتشاجر مع البعض حتى يعاملوني معاملة عادلة.			
14	أتمنى لو كنت إنسانا آخر.			
15	تغمرني السعادة لأنه لدي عدد كبير من الأصدقاء.			
16	أجد سهولة في بدء الحديث مع شخص تعرفت إليه لأول مرة .			
17	أشعر بالضيق إزاء المواقف الغامضة.			
18	ألتزم في المواعيد مع الآخرين.			
19	أشعر بالمتعة في تعريف الناس بعضهم على بعض.			
20	أشعر بالخوف من دعوة زملائي لي لممارسة الهوايات المختلفة.			
21	يصعب علي قضاء أوقات فراغي مع زملائي.			
22	أجد صعوبة في الالتزام بالنظام.			

الملاحق

23	أضبط نفسي عند مضايقة الآخرين لي.			
24	أتمنى السعادة للآخرين اكثر مما يتمنوها لي.			
25	أتضايق من نفسي عندما أرتكب خطأ ما.			
26	أحصل على الأشياء التي يمنعني عنها الآخرون بالقوة.			
27	أشعر بالسعادة حينما أكون في المناسبات الرسمية.			
28	أشعر بالأمان نحو المستقبل .			
29	أدافع عن أفكاري بقوة .			
30	أنا راض عن نفسي لأنني أقوم بأعمالي على أكمل وجه.			
31	أصدقائي لا يفرحون لنجاحي.			
32	أشعر بالاستقرار في حياتي .			

وصف الألوان في كلام خريجات اللغة الإنكليزية

الطالبة: آلاء مراد

إشراف: أ.م.د. طلال الخليل

جامعة البعث – كلية الآداب والعلوم الإنسانية –

قسم اللغة الإنكليزية وآدابها

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الصفات اللغوية المتعلقة بوصف الألوان عند خريجات اللغة الإنكليزية في جامعة البعث. تنظر النساء إلى ما يدور حولهنّ بعناية، بينما تكون النظرة العامة كافية للرجال عادةً. لذا فطبيعة الرجل "الكليّة" بينما طبيعة المرأة "التفاصيل". إن طبيعة عقل المرأة تمكّنها من الانتباه إلى التفاصيل المختلفة، لأنها عندما تركز على شيء ما، فإنه يشغل مساحة في عقلها أكبر من مساحة الرجل (Kastleman، 2007). وكما أكّد Arden (2010)، فإن النساء لديهن كثافة أكبر من الخلايا العصبية في الفص الصدغي المتخصص في إنتاج اللغة (Moir & Jessel، 1989). ومن المتعارف عليه أيضاً أن النساء لديهن حيّز مفردات واسع بما يخص الألوان، متفوقات بذلك عن الرجال.

الكلمات المفتاحية: الصفات اللغوية، النساء، وصف الألوان، خريجات اللغة الإنكليزية، طبيعة المرأة

Description of Colours in the Speech of Female Graduates of English

Abstract

This research aims to explore the linguistic features used by female graduates of English, Al Baath University, in describing colours. Women look at what is going on around them carefully, while the general view is usually enough for men. Therefore, the nature of the man is "totality", while the nature of the woman is "details". The nature of a woman's mind enables her to pay attention to different details, because when she focuses on something, it occupies an area in her mind that is larger than that of the man's (Kastleman, 2007). As emphasized by Arden (2010), women have a greater density of neurons in the temporal lobe, which specializes in language (Moir & Jessel, 1989). It is widely believed that women have larger colour vocabulary than men do.

Key Words: Linguistic features, women, colours description, female graduates of English, the nature of the woman

1. Introduction

“Language and gender” refers to the relationship between the language of males and females. Gender difference is a reflection of not only men's and women's speech, but also of their different lifestyles and attitudes. The relation between language and gender has become one of the main topics in sociolinguistics since the early 1970s. Linguists and psychologists began to give great value to differences between the male and female language, the representatives were Lakoff (1973), Key (1975), and Thorne & Henley (1975). The mainstream views involve the deficit theory by Lakoff (1973), who believes that female language is inferior to male's, the dominance theory by Thorne and Henley (1975), who consider female language superior and male language a type of deficiency, and Cameron's (2009) views raised that women are better at listening and sharing feelings with others.

Lakoff (1973) argues that women frequently use specific linguistic features which reflect uncertainty in their speech as follows:

- Lexical hedges or fillers, e.g. you know, sort of, well, you see.
- Tag questions, e.g. she's very nice, isn't she?
- Rising intonation on declaratives, e.g. it's really good?
- Empty adjectives, e.g. divine, charming, cute.
- Precise color terms, e.g. magenta, aquamarine.
- Intensifiers such as just and so, e.g. I like him so much.
- Hypercorrect grammar, e.g. consistent use of standard verb
- forms.
- Superpolite forms, e.g. indirect requests, euphemisms.
- Avoidance of strong swear words, e.g. fudge, my goodness.
- Emphatic stress, e.g. it was a BRILLIANT performance.

(Lakoff, 1973, cited in Holmes, 2001, p.286)

Based on many explanations offered by several linguists, the next section will highlight language and gender theories, such as the deficit, dominance, and difference theories. In addition, it will explain the use of precise colour terms which is labelled by linguists as one of women's linguistic features.

2. Theoretical Framework

2.1. Do Men and Women Show Linguistic Differences?

As Chambers (2009, p. 119) states, “the distinction between sex and gender essentially recognizes biological and sociocultural differences”. Because of this, it is natural that their ways of expressing and using language are different. It was the feminist movement of the 1960s which started the drive for research into male/female language, and the results were used as testimony to the oppression of women by men. From then on, it has been the topic of considerable research, and there is now enough evidence to understand that there are differences between how women and men speak. Lakoff (1973) (cited in Holmes, 2001, p.298) states that “the differences in using language between women and men are different morphologically because women are characterized by linguistic features or linguistic forms”. “Linguists agree that sex differences are pervasive” (Cameron 1985, p.59). Besides, Graddol and Swann (1989, p.8) note the different life experiences of both men and women which lead to different ways of speaking, some of which often go unnoticed. These differences "between women and men seem such a

natural and obvious part of our existence that we are usually unaware of their full extent. The way we talk is one of these all-pervasive and unobtrusive aspects of gender behavior." There are many stereotypes about differences in men and women's language. Montgomery (1986, p. 151) gives examples of these "folk-linguistic beliefs" saying "Women, it is said, are less assertive (more tentative) in their speech than men; that they use fewer taboo forms and more euphemisms than men, that they talk more than men, or conversely that they talk less than men; that they are inclined to gossip; that they are more conservative in their speech and at the same time more sensitive to matters of correctness; that their speech is more polite, and so on". Another popular stereotype is that men are usually not familiar with terms relating to cloth, color, sewing and the style of women's dresses. These topics may be considered trivial or unimportant, belonging to the woman's domain (Pan, 2011).

2.2 Approaches to Language and Gender

Coates (2013) states that since the publication of Lakoff's classic work, *Language and Woman's Place*, in 1973, linguists have approached language and gender from various standpoints. These can be labelled *the deficit approach*, *the*

dominance approach, *the difference approach*, and *the dynamic or social constructionist approach*. According to Litosseliti (2006), the gendered language debate has been guided by two main theoretical positions: theories of dominance in the late 1970s, and theories of difference, mainly in the 1980s. The former deals with difference as a symptom of women being dominated in interactions with men, while the latter explains differences as a result of women and men belonging to distinct sub-cultures. Both positions, but particularly dominance, can be seen as results of the political climate for women back then (for instance, efforts to unmask bias and avoid sexist language), and as a response to existing 'deficit' models of women's language.

2.2.1 The Deficit Approach

The first approach in the language and gender debate is the "deficit" approach, initiated in the early 1970s. This approach considers female language users as disadvantaged, with their language deviating from an implicit male norm. The Deficit Approach by Lakoff (1973) describes male language as more powerful, more prestigious and more likeable. She argues that women are socialized into acting as "ladies" (linguistically and in other ways too) and that this in turn keeps them in their place because being "ladylike" precludes being

"powerful". The overall picture which appears from Lakoff's study (1973) is that women's speech is generally inferior to men's and reflects their sense of personal and social inferiority. Lakoff depicts the way that women's speech style includes features that reveal a sense of unsureness, a lack of confidence and excessive sensitivity or politeness (Lakoff, 1973 in Finch, 2003, p.137).

Lakoff (1973) identifies a "women's register", which she argues served to maintain women's inferior role in society. She also argues that women tend to use linguistic forms that reflect and reinforce a subordinate role. These include: their "empty" vocabulary, for instance, the choice of adjectives such as *sweet* and *adorable* and precise colour terms such as *mauve* and *beige*, and their tendency to be over-polite where men would be direct. She further asserts that women's speech shows patterns that indicate uncertainty mixed with attempts to get their addressee's approval, such as by using a rising intonation with declaratives.

2.2.2 The Dominance Approach

The second main approach is the 'dominance' model, by which the female sex is seen as the subordinate group whose difference in style of speech results from male superiority and

the effect of patriarchy. This results in a mainly male-centered language. Spender (1980), West and Zimmerman (1987), etc. subscribe to this view.

Spender (1980) states that our social world is described using language that is prejudiced against women. She believes that, by being more active in public life than females, males have been more able to get their viewpoints heard. Spender's claim relies upon the belief that males have traditionally had more power than women, and that those who have more power have more control over the words used. According to Coates (2013), the dominance approach considers women as an aggrieved group, and explains linguistic differences in women's and men's speech in terms of men's domination and women's subordination. Researchers using this model are interested in demonstrating how male dominance is activated through linguistic practice. 'Doing power' is usually a way of 'doing gender' too (West and Zimmerman, 1987). Moreover, all participants in conversation, females as well as males, collaborate in sustaining and perpetuating male dominance and female oppression. Lakoff presented *Language and Woman's Place* (1973) "less as the final word … than as a goad to further research" (Lakoff 1973, 40). In this she prompted the "dominance" approach,

which imputes language differences between men and women to the dominance of men within society. Lakoff (1973) argues that if a girl learns how to speak as is expected of her, the “special style of speech will later be an excuse others use to keep her in a demeaning position” (Lakoff 1973, p. 47). Lakoff sees language as a way for society to keep its power over girls and women. She clarifies her point further by stating that if a woman refuses to talk as a lady, she will be “ridiculed and subjected to criticism as unfeminine” (Lakoff 1973, p. 48). Furthermore, if she does learn feminine language, she will be accused of being “unable to think clearly, unable to take part in a serious discussion” (Lakoff 1973, p. 48).

Meanwhile, Talbot (1998) criticizes this approach for implying the 'blanket conception' of male dominance. Talbot (1998, p. 131) states that these are “manifestations of a patriarchal social order”, and concludes that this approach can be sighted along with the difference approach and both of them “provided an early model for the analysis of language and gender in the social sciences”.

2.3.3 The Difference Approach

The difference approach instead affirms the notion that women and men belong to different subcultures where they

learn how to communicate and set the rules of socializing in different ways that they keep with them during their lifetime. Talbot (1998, p. 131) explains that "the different model depends on a 'two cultures' account of male and female socialization". Maltz and Borker (1982) present the different language features of males and females and they maintain that these norms are achieved in same-sex groups. Consequently, this issue cannot be referred to social inequality. Yet, it is (sub-) cultural miscommunication.

The discovery of featured male and female subcultures in the 1980s seems to have been a direct result of women's increased resistance to being dealt with as a subordinate group. The invisibility of women in the past arose from the conflation of 'culture' with 'male culture'. But women began to assert that they had 'a different voice, a different psychology, and a different experience of love, work and the family from men" (Humm 1989, p. 51).

The specific feature of the difference theory is that it allows women's speech to be examined outside a framework of persecution or weakness. Instead, researchers have been able to show the strengths of linguistic strategies characteristic of females, and to praise their ways of talking. Nevertheless, the reader should be aware that the difference

approach is contentious when applied to mixed talk, as was done by Deborah Tannen in her further study and examination of the difference approach with *You Just Don't Understand: Women and Men in Conversation* (1990), Tannen's book about male–female 'miscommunication'.

This approach develops the two-culture model of "men" and "women", where children are socialized within two separate groups- a situation which Tannen (1990) suggests causes "miscommunication". She separates herself from the dominance approach by eliminating blame: "Taking a cross-cultural approach to male-female conversations … without accusing anyone of being wrong or crazy" (1990, p. 47). Furthermore, she identifies six contrasting characteristics of male and female language. Those six points are:

- Status vs. Support
- Independence vs. Intimacy
- Advice vs. Understanding
- Information vs. Feelings
- Orders vs. Proposals
- Conflicts vs. Compromise

In opposition to the difference approach, critics of Tannen's work declare that the analysis of mixed talk cannot ignore the issue of power.

Although being accepted widely, the difference approach have received much criticism. For Johnson and Meinhof (1997, p.9), the difference approach can be criticized because it "fails to address why women and men belong to different subcultures". Cameron (2007) claims that although the difference approach makes an effort to focus on contextual differences rather than power in order to tear down the notion that men's speech is superior to women's, relative two-way dominance also occurs in these differences. According to Crawford (1995, p.1), "men and women…are fated to misunderstand each other unless they recognize their deeply socialized differences". Crawford (1995) describes how the "fundamental differences between women and men" shape the way they talk. The main emphasis on this approach is on the way in which men and women develop themselves in different subcultures. Moreover, the approach provides no explanation as to why men and women should belong to two different sub-cultures (Johnson, 1997). Talbot (1998, p.131) argues that "behavior previously perceived as men's efforts to dominate women is reinterpreted as a cross cultural

phenomenon". Although it is clear that not only males but also females are able to adopt and adjust to each other's way of communication (Talbot, 1998), the difference approach emphasizes that each gender has a fixed and distinctive style.

2.3.4 The Dynamic or Social Constructionist Approach

The newest approach in the study of gender linguistics is called the "dynamic" or "social constructionist" approach, as it accords great importance to the dynamic aspects of interaction. Researchers who adopt this approach take a social constructionist perspective. According to the dynamic approach, gender identity is no longer considered something we are born with, but is seen as a social construct. As such, gender differences are not seen to be immanent innate qualities, but socially determined characteristics. As mentioned in Coates "what has changed is linguists' sense that gender is not a static, add on characteristic of speakers, but something that is accomplished in talk every time we speak." (2013, p.7). Hence, the concept of 'doing' gender appeared. Such ideas were importantly promoted by West and Zimmerman (1987), who proposed an "ethnomethodologically informed, and therefore distinctively sociological, understanding of gender as a routine,

methodical, and recurring accomplishment" (1987, p.126). This argument drove Crawford (1995, p.12) to argue that gender should be conceptualized as a verb, not a noun. For West and Zimmerman (1987), instead of speech falling into a natural gendered category, the dynamic nature and various factors of an interaction help to form a socially appropriate gendered construct. Additionally, according to Coates (2013), scientists nowadays analyze the data of spoken and written language with the objective of understanding the dynamics of gender construction. In particular, they are concerned with the role played by language in the formation and establishment of features attributed to men and women.

The social constructivist viewpoint of the dynamic approach was in some way stated early on by Lakoff when she noted that "It is sometimes claimed that there is a biological basis for this behavior difference, though I don't believe conclusive evidence exists that the early differences in behavior that have been observed are not the results of very different treatment of babies of the two sexes from the beginning" (Lakoff 1973, cited in Bucholtz 2004, p. 45). In short, it could be argued that earlier work in the field of language and gender was habitually inclined to reproduce sexist stereotypes.

2.4 Precise and "Fancy" Colour Terms

Abramov et al. (2012) state that women have larger vocabulary for describing color stimuli than do men. They asked men and women to break down the hue of a color and to assign a percentage to the categories red, yellow, green, and blue. The results showed that women were more adept at distinguishing between subtle gradations than were men. This sensitivity was most evident in the middle of the color spectrum. With hues that were mainly yellow or green, women were able to distinguish tiny differences between colors that looked identical to men (Lewis, 2015). Besides, Lakoff (1973) states this as a fact and suggests as an explanation that women spend much more of their time on colour-related activities such as choosing clothes than men do.

Women were invariably shown to possess a more extensive and more elaborate colour vocabulary than men (Lin, et al., 2001). In addition to basic colour terms (BCTs; Berlin and Kay, 1999) women use significantly more elaborate terms, or BCT hyponyms, such as *mauve*, *scarlet*, *chartreuse* or *beige*. They prefer to make far more discriminations in naming colors by using colour terms borrowed from French, such as *azure*, *lavender*, *mauve*, etc. These words are not

only familiar to them, but are also used to show elegance or extensive experience, according to Speer (2005). These vocabularies are absent from that of most men.

Lakoff (1973) gives these examples in this respect:

Example (1)

A man and a woman both looking at the same wall, painted a pinkish shade of purple. The woman may say:

The wall is mauve,

(Lakoff, 1973, p.49)

However, if a man makes the same observation, it will be considered strange, either as a sarcastic way of imitating feminine language, or if serious, as bordering on homosexual.

Example (2)

I have seen a man helpless with suppressed laughter at a discussion between two other people as to whether a book-jacket was to be described as *lavender* or *mauve*. Men find such discussion amusing because they consider such a question trivial, irrelevant to the real world.

(Lakoff, 1973, p.49)

Anyan and Quillian (1971) report that girls learn the names of primary colors earlier than boys do. Simpson and Tarrant (1991) found that women use more elaborate color names, and men use more simple color terms combined together (e.g. *blue green*). Additionally, Rich (1977) found that women use a more extensive color vocabulary and more “fancy” color terms (e.g. *sky blue* and *hunter green*).

Biggam (2012) in her book *The Semantics of Colour: A Historical Approach* refers to Elaine Rich’s study of a colour description exercise designed to reveal, among other things, any differences in male and female colour vocabulary. Her informants were each shown twenty-five cards and asked to describe the colours on them with a word or phrase. To evaluate the results, Rich (1977, p. 405) classified colour terms into four types which she called: "'Basic' (BCTS), 'Qualified' (BCTS qualified by modifiers such as light or dark, or by forms based on other BCTS as in yellowish green), 'Qualified Fancy'(BCTs qualified by 'special" terms, as in sky blue or hunter green; and 'Fancy'(non-basic colour terms such as lavender or magenta)”. Rich's four categories were assigned values of from one to four points, so that the use of a basic term received one point and the use of a fancy term received four. The most pertinent of Rich's results (1977) for

our present concerns was that her female informants used "fancier' words than the male informants, the latter preferring basic and qualified terms. Her two male groups taken together had a result of 3.7 for qualified fancy terms, and 5.4 for fancy ones, whereas the two female groups (excluding a group of nuns) had corresponding results of 5.6 and 7.5, respectively.

TABLE (1)				
	BASIC	QUALIFIED	QUAL. FANCY	FANCY
I + **II** (all men)	6.3	9.7	3.7	5.4
I (young men)	6.1	8.9	3.8	6.2
II (older men)	6.7	12.3	3.6	2.4
III + IV (lay women)	4.4	7.5	5.6	7.5
V (nuns)	4.7	9.8	4.2	6.2

Table (1). Rich's (1977, p. 405-7) Gender Distribution of the Use of Colour Terminology

Research to support the idea that women use many more 'fancy' colour terms, like emerald green or cerise pink, has

been widely reported on (Nowaczyk, 1982). Pérez-Carpinell et al. (1998) have found that women were more accurate for chroma and hue than men were, and used more BCT qualifiers related to hue and saturation (Bonnardel, et al., 2002).

Moreover, females' descriptions of colour have greater affective value (Arthur et al., 2007) and display a wider aesthetic range (Yang, 2001). As Frank (1990, p. 123) illustratively puts it: "...'women's colors' are complex, multi-varied, more abstract, and expressive (raspberry sorbet, daffodil yellow, blush) while men's colors are simple, straightforward, conventional, real-world (royal blue, gold, grey)".

3. Research Methodology

According to Bowling (2002), methodology is the complete structure of the research study; the size and sample methods, the practices and techniques used to collect data and the process to analyze them. This section discusses the research methodology adopted in this study. It also sets an overview of the method used in data collection with its sample, specific procedures, and the reasons behind this choice.

3.1. The Instrument

The present research depends on the qualitative method. According to Mack et al. (2005, p. 1), qualitative research is defined as "a type of scientific research consisting of an investigation that seeks answers to a question". There are different types of research methods that can be used for data collection. Only one of the various data collection methods is adopted in this study. It is the recording method, which has proved successful and gave the research more reliability. I found it adequate to collect data about the linguistic features via recordings. Recording shows clearly the linguistic features, pitch, intonation and the way in which words are pronounced. Thus, the researcher is able to analyze and indicate the target item thoroughly. Besides, one reason for choosing the recording method is that the utterances can be repeatedly played and transcribed, which is necessary for the analysis process. Another reason is that it displays the natural speech of the participants. Moreover, recording is adopted because the pre-selection of topics is generally made by the researcher. Five photos and five short videos were shown to 20 female native Syrian speakers. The audio

data were transcribed in as much detail as possible in order to draw a conclusion concerning the description of colours.

3.2. The Sample

Since it is not possible for me to collect data from all females in Syria about linguistic features in description, the sample chosen for this research includes 20 female graduates who were previously registered at the English Department, The Faculty of Arts and Humanities, Al Baath University in Homs. The choice of English graduates is based on the idea that they are expected to have managed to get a good level of efficiency in English. Those who participated in the study were told about the presence of the mobile phone to carry out the recording. Besides, they were not told about the exact linguistic features being examined lest they might not be natural in speaking.

4. Findings and Discussion

This section illustrates all data collected via recordings set by female graduates of English at Al-Baath University, presents the general findings and interprets them.

4.1 Situation #1 [A photo of a classroom]

Seven participants said the colours were "vibrant", "vivid" and "bright". Participants used 94 precise colour terms. On 20 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, seven participants said that the teacher's skirt was in azure, while in fact it was in dark blue. Besides, four participants were mistaken by telling that a kid's blouse was in lavender, while it was in mauve. On the other hand, two participants mentioned the colour name "jinzari" which is a precise colour term in Arabic. Three participants said that they liked the colour harmony in the picture. Moreover, participant #8 said that "purple was a symbol of magic and creativity" because the child was painting using it. In addition, four participants described the colours of chairs and tables in the picture, and four participants described –at least once– the colours of hair in the picture.

4.2 Situation #2 [A photo of a dental clinic]

Participants used 55 precise colour terms. On 21 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, fourteen participants said that the girl's top was in mauve and lavender, while in fact it was in purple. In addition, seven participants were mistaken by telling that the

dentist's uniform was in baby blue and sky blue, while it was in turquoise. Two participants also said that the floor was coloured in baby blue, while it was in sky blue. Moreover, six participants said that the colours of the picture were a mix between white and blue. For example, participant #19 said "It's pleasing to the eyes to see, just these two colors", while participant #11 said "the illustrator used predominantly white and blue-ish colours". Participant #5 said "this picture is mostly white because it's kind of a clinical setting". Participant #7 went beyond colours description by saying " it feels like everything is white like, in the dentist's office of his kind of like, sterile not very welcoming". Five participants mentioned the colours of hair, and two described the colour of dentist's chair in the picture.

4.3 Situation #3 [A photo of a family]

Three participants said that this picture was colourful. Fifteen of them said the colours were "vivid", "vibrant" and "bright". Participants used 65 precise colour terms. On 26 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, six participants said that the old woman's dress was in mauve, while in fact it was in lavender. Besides, four

participants were mistaken by saying that the twins wore baby blue and mauve pyjamas, while they were in sky blue and pink. Moreover, six participants said that the colours of the picture were pastel. three participants expressed their opinions on the colours used in the picture. For example, participant #12 said "the vibrant colours reflect the happiness inside the family" and that the twins "are wearing the same colours which reflect their harmony", while participant #17 linked the different colours used with what is happening in the picture by saying "I think everyone of them is doing something different from the other, that's why they are all wearing different colours and bright colours". In addition, five participants mentioned the colours of hair in the picture.

4.4 Situation #4 [A photo of an art gallery]

Two participants said that this photo was colourful. Five of them said the colours were "vivid", "vibrant" and "bright". Four participants described the colours in the photo by saying that they were "pastel" and "warm". Three participants said about mauve colour that "it covers the whole picture", "is everywhere in this painting", and "is dominant". Participants used 42 precise colour terms. On 5 occasions, they were not correct,

but they still used fancy terms. For example, two participant said that the river was in sky blue, while it was in baby blue. Similarly, three participants said there was a man who wore sky blue shirt, while it is in baby blue. Besides, participant #7 said "the background itself was very muted because I just found a white wall", while participant #11 said "the white wall is pale and boring". In addition, participant #13 said "I think this photo has a lot of colors and people I mean there's no harmony in it". Finally, three participants mentioned the colours of hair in the picture.

4.5 Situation #5 [A photo of a rainy day]

Two participants said that this photo was colourful and nine said the colours were "vivid", "vibrant" and "bright". Six participants described the colours in the photo by saying that they were "pastel" and "warm". Participants used 62 precise colour terms. On 14 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, seven participants said an umbrella a girl held was in mauve, while in fact it was in magenta. Similarly, two participants said the bus was in mauve, while it was in magenta as well. Besides, two participants also said an umbrella a boy held was in azure,

while it was in petrol blue. Moreover, participant #8 said "when you look at mauve umbrellas or even reddish yellow one, absolutely you are going to remember your childhood days", while participant #13 claimed that "the presence of warm yellow and orange in this picture makes it so wonderful". Finally, two participants mentioned the colours of hair in the picture.

4.6 Situation #6 [A video of a car accident]

Seven participants said that this video was colourful. Four participants said the colours were "vivid", "vibrant" and "bright". Two participants described the colours in the photo by saying that they were "pastel". Besides, participants used 36 precise colour terms. On 15 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, nine participants said that rescuers in the video wore "mauve" and "lavender" pants, while in fact they wore purplish blue ones. In addition, six participants said that those rescuers also wore "baby blue" tops, while they were in turquoise. Additionally, participant #12 said "Maybe the diversity of colours in this video may to deliver a message that life is beautiful, so don't waste your life".

4.7 Situation #7 [A video about Christmas]

Eight participants said that this video was colourful. Ten participants said the colours are "vivid", "vibrant" and "bright". Besides, participants used 24 precise colour terms. On 7 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, five participants said the girl wore fuchsia jacket, while it was in magenta. In addition, participant #13 said "changing the colors from darker to lighter ones was amazing".

4.8 Situation #8 [A video about late wakeup]

Four participants said the colours were "warm". Besides, participants used 24 precise colour terms. On 9 occasions, they were not correct, but they still used fancy terms. For example, six participants said the girl was wearing "magenta" lipstick, while in fact it was reddish orange. Besides, four participants mentioned the colours of hair in the picture.

4.9 Situation #9 [A video of perfectionism]

Five participants described the sketch by saying that it was in "pastel" shades of black and white. Besides, participants used 13 precise colour terms. On 2 occasions, they were not correct. For example, participant #1 said that the sharpener

was in turquoise, while in fact it was in sky blue. Participant #14 said the man wore black pullover, while it was in dark grey. Moreover, participant #12 said "the colours are faded and pale because he was stressed, and the off white colour is in the most of the furniture in this video, but I think the man forgot to add colours o the drawing", and participant #13 said "I think the colours contained in this video are suitable, so they do not strain the eyes when looking at them". Participant #6 said "the cover doesn't make much since because it is not colourful". In addition, two participants mentioned the colours of hair in the picture.

4.10 Situation #10 [A video about daily routine]

Three participants described the video as "colourful" and three said it was "vibrant". Besides, participants used 43 precise colour terms. On 13 occasions, they were not correct. For example, four participants said the woman was sleeping on a "lavender" bed, while in fact it was in mauve. Three participants said the man covered himself with a "dark blue" blanket, while it was in azure. Two participants said the desk was in "off white", while it was white. Moreover, participant #8 said "just concentrate on the colours of the video that are so

dark, which means it's so boring isn't it?", participant #12 said "there are cold colours which reflect the loneliness in their psychological status" and participant #13 said "the video has some dark colors, maybe because people seem depressed or bored". Finally, two the participants mentioned the colours of hair in the picture.

5. Conclusion

This section summarizes the main points of the preceding sections. The "Introduction" explained that the issue of language and gender, especially women's speech, is one of the most significant areas in sociolinguistics, and it is adopted by many linguists. Lakoff's linguistic features concerning women's speech were illustrated in detail. Moreover, this section also talks about the significance of this study since it focuses on the use of precise colour terms which is labelled by Lakoff as one of women's linguistic features.

The "Theoretical Framework" section shows studies about women's language carried out by many linguists. The study shows that early views of women's speech changed when researchers started to test and study women's and men's language differences in detail. It also clarified that those

differences were basically based on different theories such as the deficit, dominance, and difference theories. Through the discussion of these theories, this study explains that the difference theory was less judgmental in comparison to deficit and dominance theories which believe that women's language and their way of speaking are inferior to men's. Moreover, the largest and most important part in this section talked about the use of precise colour terms in women's speech. Women's usage of precise colour terms was also associated with their experience of wider colour terms than men, and this is in accordance with Speer's (2005) argument.

The "Research Methodology" section deals with issues related to the data used in this research. It clarifies that the kind of this research is a qualitative one. It also describes the instrument and sample used in this research.

The "Findings and Discussion" section analyzes the transcriptions. The results generally shows how females used the largest number of precise colour terms to reflect their high status. The findings also revealed how they linked their feelings to the colours they saw in photos and videos.

Identifying the linguistic features used by females in giving details would be of importance to psycholinguists who study the relationship between linguistic behaviour and psychological processes. It would be significant to teachers and students of English who want to know how women use these linguistic features and the reasons behind that. Teachers may wish to train students on describing different real life situations while concentrating on coherence and cohesion. It is also expected that the findings of this study would provide further information to those who are conducting similar related research. What makes this study valid to unlimited social groups is that it studies human beings, and such a study is generally something universal and not limited to a particular community rather than another.

References

1. Abramov, I., Gordon, J., Feldman, O., Chavarga, A. (2012). Sex and vision II: color appearance of monochromatic lights. *Biology Sex Differences* 3 (1): p. 2.
2. Anyan, W. & Quillian, W. (1971). The naming of primary colours by children. *Child Development* 42: 1629-1630.
3. Arden, J. (2010). *Rewire your brain*. Hoboken, New Jersey: John Wiley & sons.
4. Arthur, H., Johnson, G., & Young, A. (2007). Gender Differences and color: Content and emotion of written descriptions. *Social Behavior and Personality: An International Journal*. 35 (6): p. 830.
5. Berlin, B., & Kay, P. (1999). Basic Color Terms: *Their Universality and Evolution (David Hume Series)*. Berkeley, CA: Cambridge University Press.
6. Biggam, C. P. (2012). *The semantics of colour: A Historical approach*. Cambridge: Cambridge University Press.
7. Bonnardel, V. Miller, S. Wardle, L. & Drews, E.

(2002). Gender differences in colour-naming task. *Perception* 31 (Supplement): p. 1.

8. Bowling, A. (2002). Research methods in health: *Investigating health and health services*. 2nd edition. Buckingham: Open University Press.
9. Bucholtz, M. (2004). *Language and woman's place: Text and commentaries*. Oxford: University Press.
10. Cameron, D. (1985) *Feminism and linguistic theory.* Macmillan, London.
11. _____ (2007). *The myth of Mars and Venus*. Oxford: Oxford University Press.
12. _____ (2009). *Sex/gender, Language and the new biologism. Applied linguistics* 31 (2): 173-192
13. Chambers, J. K. (2009). *Sociolinguistic theory*. Revised edition. Oxford: Wiley-Blackwell Publishing Ltd.
14. Coates, J. (2013). *Women, men and language: A sociolinguistic account of gender differences in language*. 3rd edition. New York: Routledge: 5-221.
15. Crawford, M. (1995). *Talking difference: On gender*

and language. London: Sage.

16. Finch, G. (2003). *Word of mouth*. London: Palgrave Macmillan.
17. Frank, J. (1990). Gender differences in color naming: Direct mail order advertisements. *American Speech* 65 (2): p. 123.
18. Graddol & Swann, J. (1989). *Gender voices*. Oxford: Basil Blackwell Inc.
19. Holmes, J. (2001). *An introduction to sociolinguistics.* 2nd edition. London: Pearson Education Limited.
20. Humm, M. (1989). *The dictionary of feminist theory.* London: Harvester Wheatsheaf.
21. Johnson, C. S. (1997). *Patterns of Negro Segregation*. New York: Harper.
22. Johnson, S. and Meinhof, U.H. (eds). (1997) *Language and Masculinity*. Oxford: Blackwell.
23. Kastleman, M. (2007). The difference between the male and female brain. https://www.netnanny.com/learn-center/article/165/ Retrieved on 17th December, 2017.
24. Key, M. R. (1975). *Male/female language*. Metuchen,

NJ: Scarecrow Press.

25. Lakoff, R. (1973). Language and woman's place. *Language in Society* 2 (1): 45-80.
26. Lewis, G.J. (2015). When it Comes to Seeing Color, Men and Women Aren't Seeing Eye to Eye: *Psychology Today*. Retrieved from https://www.psychologytoday.com/us/blog/brain-babble/201504/when-it-comes-color-men-women-arent-seeing-eye-eye on 10th December, 2017.
27. Lin, H. Luo, M. MacDonald, L. and Tarrant, A. (2001). A cross cultural colour-naming study. Part I: Using an unconstrained method. *Color Research and Application* 23 (4): 234-247.
28. Litosseliti, L. (2006). Gender and language. *Theory and practice*. London: Hodder Arnold.
29. Mack, N., Woodsong, C., MacQueen, K., Guest, G. & Namey, E. (2005). *Qualitative research methods: A data collector's field guide*. North Carolina: Family Health International.
30. Maltz, D. & Broker, R. (1982). A cultural approach to male-female miscommunication. Cambridge: Cambridge University Press.
31. Moir, A., & Jessel, D. (1989). Brain sex: *The real*

difference between men and women. London: Michael Joseph.

32. Montgomery, M. (1986). *An introduction to language and society*. London: Methuen & Co., Ltd.
33. Nowaczyk, R. (1982). Sex-related differences in the color lexicon. *Language and Speech* 25 (3): 257-265.
34. Pan, Q. (2011). On the features of female language in English. Finland: Academy Publisher.
35. Pérez-Carpinell, J. Baldovi, R. M. de Fez, D. & Castro, J. (1998). Color memory matching: time effect and other factors. *Color Research and Application* 23 (4): 234-247.
36. Rich, E. (1977). Sex-related differences in colour vocabulary. *Language and Speech* 20 (4): 405-407.
37. Simpson, J. and Tarrant, A. (1991). Sex- and Age Related Differences in Colour Vocabulary. *Language and Speech* 34 (1): 57-62.
38. Speer, S. (2005). *Gender Talk: Feminism, discourse and Conversation analysis*. London: Routledge.
39. Spender, D. (1980). *Man Made Language*. London: Kegan and Paul.
40. Talbot, M. (1998). *Language and gender*. Cambridge:

Polity Press.

41. Tannen, D. (1990). *You just don't understand*. New York: William Morrow.

42. Thorne, B., & Henley, N. (1975). *Language and Sex: Difference and Dominance*. Rowley: Newbury House.

43. West, C., & Zimmerman, D. H. (1987). Doing Gender. *Gender & Society* 1 (2): 110-160.

44. Yang, Y. (2001). Sex and language proficiency level in color-naming performance: An ESL/EFL Perspective. *International Journal of Applied Linguistics* 11 (2): 238-256.

Spiritual Struggle in T. S. Eliot's "The Love Song of J. Alfred Prufrock"

الصراع الروحي في قصيدة "أغنية حب جي ألفرد بروفروك" للشاعر ت س إليوت

الدكتورة: باسمة محفوض

قسم اللغة الإنكليزية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث

Spiritual Struggle in T. S. Eliot's "The Love Song of J. Alfred Prufrock"

Submitted by
Dr. Bassima Mahfoud

Abstract

This research aims at investigating the spiritual struggle in T. S. Eliot's "The Love Song of J. Alfred Prufrock". Spiritual struggle is one of the dominant themes in Eliot's poetry in general. In fact, Eliot's poetry forms a spiritual quest or journey in which the poet endeavours to attain regeneration. Throughout his poetic career, Eliot seemed to strive towards spiritual redemption. "The Love Song of J. Alfred Prufrock" is an early poem in Eliot's career, and it forms a part of the poet's spiritual quest. This research sheds light on the spiritual struggle in Eliot's poem and discusses how this struggle is presented in the poem. Spiritual struggle in the poem is shown through the struggle with society, the struggle with the inner self and the struggle with language and style.

Key words: T. S. Eliot, spiritual struggle, "The Love Song of J. Alfred Prufrock", spiritual quest, the struggle with society, the struggle with the inner self, the struggle with language and style.

الصراع الروحي في قصيدة "أغنية حب جي ألفرد بروفروك" للشاعر ت س إليوت

ملخص

يهدف هذا البحث لدراسة الصراع الروحي في قصيدة "أغنية حب جي ألفرد بروفروك" للشاعر ت س إليوت. تعدّ فكرة الصراع الروحي واحدة من الأفكار الرئيسية في شعر إليوت بشكل عام. وحقيقة الأمر أن شعر إليوت ما هو إلا رحلة أو بحث روحي يبذل فيه الشاعر جهداً لا يستهان به للوصول لحالة من التجددّ الروحي. ويجتهد إليوت خلال مسيرته الشعرية للوصول إلى الخلاص الروحي. وتعدّ قصيدة "أغنية حب جي ألفرد بروفروك" من القصائد المبكرة في مسيرة إليوت الشعرية، وهي أيضاً محطّة من محطّات رحلته الروحية. يلقي هذا البحث الضوء على فكرة الصراع الروحي في قصيدة إليوت، كما وأنّه يبيّن كيف تجلّى هذا الصراع في القصيدة. وتظهر هذه الفكرة في القصيدة من خلال الصراع مع المجتمع والصراع مع الذات الداخلية والصراع مع اللغة والأسلوب.

كلمات مفتاحية: ت س إليوت، الصراع الروحي، "أغنية حب جي ألفرد بروفروك"، الرحلة الروحية، الصراع مع المجتمع، والصراع مع الذات الداخلية، والصراع مع اللغة والأسلوب

Spiritual Struggle in T. S. Eliot's "The Love Song of J. Alfred Prufrock"

Spiritual struggle is one of the important themes in Eliot's poetry. In fact, Eliot's poetry forms a spiritual quest in which the poet tries to attain regeneration. Throughout his poetic career, Eliot seemed to seek a sort of spiritual redemption, or, as Gervais puts it, "Eliot's great subject was the struggle of the self to free the self from the self."[1] In other words, it is a journey towards the Absolute. "The Love Song of J. Alfred Prufrock", (Shortened to "Prufrock" henceforth, following the majority of Eliot's critics) is an early poem in Eliot's career, and it forms a part of the poet's spiritual journey. Eliot started writing the poem before he sailed to Paris in 1910 and finished it in 1911 during his visit to Munich, and it was the first to give Eliot fame[2]. The poem was published in 1915 when Eliot started publishing poetry under Ezra Pound's urge. It was then included in Eliot's collection of poetry, titled *Prufrock and Other Observations*, 1917. This research attempts at investigating the spiritual struggle in Eliot's "Prufrock" and examining how this struggle is presented in the poem. In fact, spiritual struggle in the poem features in many aspects: the struggle with society, the struggle with the inner self and the struggle with language and style.

I. Struggle with Society:

I.1. Timid Surrounding:

Prufrock's dilemma in the poem is that he is at odds with his society and its spiritual deadliness. What makes Prufrock different is that he is aware of this situation of spiritual collapse in modern society. Prufrock could be described in the same words used by Eliot himself to describe Baudelaire: "Either because he cannot adjust himself to the actual world he has to reject it in favour of Heaven and Hell, or because he has the perception of Heaven and Hell he rejects the present world."[3] Prufrock has a spiritual urge that makes him reject the surrounding atmosphere.

The poem opens with an invitation to another figure, a "you"[4]. Prufrock invites his companion to observe the conflict between the superficial mask of social life, and the inner self, asking the "overwhelming question"[5]. Prufrock is tormented at being part of a society whose standards he does not approve, yet he cannot escape from. To use Dwod's words:

> He [Prufrock] is neither convinced of what they may do or discuss nor can he convince them of what he has in mind. This lack of communication is stressed throughout the poem. The wish to bridge the gap between the intellectual individual and the spiritually empty society fails recurrently in the poem and is never achieved[6].

Prufrock feels the futility of people's lives. They are trapped within trivial matters. Moreover, he sees that his own life does not go beyond these trivial matters: "I have measured out my life with coffee spoons"[7]. He cannot be the person who can oppose his society, so that he remains tormented between his two selves.

The poem describes the evening as "a patient etherised upon a table"[8]. The image "etherised patient" is a symbol of the timid spiritually dead world which suffocates Prufrock. For Eliot, symbolism is important perhaps through the influence of Symons's *The Symbolist Movement in Literature* in which he says: "Without symbolism there can be no literature"[9]. Eliot's "etherized patient" is an image which is meant to convey a symbolic meaning. Being under ether suggests paralysis which, besides describing the evening, also describes Prufrock's situation.

I.2. Women:

Prufrock and his companion arrive at an elegant room in which "women come and go / talking of Michelangelo"[10]. Prufrock satirises women's discussion of literature as being pretentious. The women are talking about Michelangelo while they are moving

around as if they were talking about everyday life issues rather than having a real appreciation of literature. Prufrock refers to women in particular as figures moving meaninglessly. The poem presents the social pressure as exerted by women, who, for the poet, represent sensuality and triviality. In fact, Eliot was always accused of being a misogynist, especially at the early stages of his poetic career, Eliot's early poems up to *The Waste Land* contain negative references to women. In Eliot's early poems, including "Prufrock" as Tony Pinkney mentions, a woman is "not to be trusted, for she may be secreting her heated sexual juices even in the most unlikely moments."[11] Prufrock has known the arms "that are braceleted and white and bare / (But in the lamplight, downed with light brown hair!)"[12] which he might have touched during a dance. Prufrock hears the women's comments on his hair, his clothes and his arms and legs. Although these comments are trivial, yet Prufrock is anxious about them.

I.3. Imprisonment:

Prufrock is not successful in his communication with his society as he still has his inner self which makes him feel like a stranger. He cannot be a lover for example. He sees women as parts; eye, arms, hair because he cannot deal with them as human beings. Still, he smells their perfumes: "Is it perfume from a dress / That makes me so digress?"[13] Prufrock's awareness of the perfume is not a romantic one. Instead, the perfume makes him "digress" and hinders him

from concentrating on the call of his inner self. In "Prufrock", the answer for the "overwhelming question" is obscured by women in his society, fog and social activities. Nevertheless, the real problem is that Prufrock does not rebel against the suffocation of his society in spite of his inner spiritual urge. This is why he remains imprisoned unable to settle the spiritual struggle he experiences.

I.4. Intimidation:

Prufrock seems all the time intimidated by his society. He is too afraid to do anything let alone to call for a spiritual change: "'Do I dare?' and 'Do I dare?' / … / Do I dare / Disturb the universe?"[14] He knows that opposing society is something which requires a lot of bravery. He is still entrapped within the triviality of his society. If he is to survive among other people, Prufrock should join this spiritual collapse. Moreover, Prufrock is worried about the comments other people might make:

> (They will say: "How his hair is growing thin!")
> My morning coat, my collar mounting firmly to the chin,
> My necktie rich and modest, but asserted by a simple pin−
> (They will say: "But how his arms and legs are thin!")[15]

Of course, all of these comments imply shallowness and silliness. There is a severe criticism of society. Although he is aware of this triviality, Prufrock is still worried about them. He knows that any attempt to rebel is faced by delay.

Prufrock's feeling of being intimidated by society is further highlighted when he uses the image of the "magic lantern": "But as if a magic lantern threw the nerves in patterns on a screen."[16] In this line, there is an allusion to the discovery of X-ray in 1895. In 1897, an article was published about this discovery "which demonstrated how X-ray means 'literally having one's thoughts read', and described the very uncomfortable nature of this process."[17] Prufrock is unable to express his thoughts. He is anxious that people would ridicule him. He is unable to express his thoughts to people because they would treat his agony with carelessness. In other words, they would never understand his dilemma or try to have spiritual awareness. Still, he feels that these thoughts are exposed to the people around him. This is why he always feels worried and intimidated.

II. Struggle with the Inner Self:

II.1. Split Selves:

In Paris, Eliot read Bergson who discussed the ideas of split selves. For Bergson, there are two selves: the superficial social one which he calls "the shadow of the self", and the inner one or "the

fundamental self". The superficial one adapts to the requirements of society while the inner one becomes hidden. The result is that "we live for the external world rather than for ourselves . . . we 'are acted' rather than act ourselves". However, as in Prufrock's situation, sometimes a "revolt occurs". "It is", Bergson explains, with "the deep-seated self rushing up to the surface . . . we had [sic] ourselves shaped". Bergson argues that "we are free when our acts spring from our whole personality, when they express it"[18]. This harmony does not exist between Prufrock's two selves. In spite of his inner self's revolt, Prufrock cannot act according to it nor does he continue to follow his social self. The result is paralysis and lack of action towards either side.

II.2. Self-disgust:

Because of his spiritual paralysis, Prufrock feels that he "should have been a pair of ragged claws / Scuttling across the floors of silent seas"[19]. Being unable to fulfil his spiritual aims, Prufrock does not see that he deserves to be a human being. Rather, he thinks that he should have been a creature of a lower status of being. In fact, Prufrock does not deserve this because, in spite of his entrapment, he is aware of his inner self and of the need for a spiritual life. The poem is a debate between body and soul, and the debate here uses the idea of the two selves. "Within Prufrock's divided character", as Sigg puts it, "two selves cancel one another instead of adding up to

a whole person"[20] which causes paralysis. Thus, in Prufrock's situation, there is no balance between the body and the soul. This paralysis causes s sense of self-disgust. He even cannot see himself as a whole crab. His severe self-loathing causes him to see only fragmented parts; "a pair of ragged claws". This disintegrated image suits his disintegrated personality.

II.3. Hesitation:

Prufrock's inner self tries to act, but he suppresses it by delaying action and adopting a superficial social face: "There will be time, there will be time / To prepare a face to meet the faces that you meet."[21] Prufrock asserts that there will be time, which is, Knapp argues "almost frenzied repetition . . . is its own refutation, but more significant is the fact that Prufrock has chosen to accompany his avoidance"[22]. Indeed, the repetition stands for Prufrock's hesitation and acknowledgement that he is wasting time. He adopts an artificial face as if he were an actor to be able to communicate with his society. Moreover, Prufrock announces that he is not Prince Hamlet:

No! I am not Prince Hamlet, nor was meant to be;
Am an attendant lord, one that will do
To swell a progress, start a scene or two,
Advise the prince; no doubt, an easy tool,
Deferential, glad to be of use,
Politic, cautious, and meticulous;
Full of high sentence, but a bit obtuse;

At times, indeed, almost ridiculous—
Almost, at times, the Fool.[23]

Prufrock asserts that he is not Prince Hamlet because he thinks that he is not suitable for a heroic role. Prufrock may resemble Hamlet in his hesitation. However, Hamlet acts impulsively and kills Polonius, mistaking him for Claudius. Prufrock is incapable of acting even impulsively. This is why he takes the role of the articulate attendant. Instead, he might be the Fool, who exits in Elizabethan plays.

II.4. The Role of the Prophet:

After preparing himself to the role of prophet[24], Prufrock confesses his inability to fulfil this role. He announces: "I am no prophet – and here's no great matter"[25]. Prufrock might not be a prophet but he is a good critic of himself and his society. A word must be said that although Prufrock criticises the spiritual apathy of modern society, he never claims that this is the end. People are always able to redeem themselves. Had Prufrock really believed in this ominous prophecy, there would have been no need to conduct any spiritual journey.

Prufrock is also longing to be another Lazarus, coming from the dead to tell people, who are living in spiritual emptiness about the real meaning of existence. This reference to Lazarus is "related to the idea of timelessness"[26], as Smidt argues. The reference to

Lazarus could be linked to the epigraph of the poem which is spoken by Count Guido de Montefeltrano in Dante's *Inferno*:

> If I thought that I were making
> Answer to one that might return to view
> The world, this flame should evermore cease shaking
>
> But since from this abyss, if I hear true,
> None ever came alive, I have no fear
> Of infamy, but give thee answer due[27].

Dante's figure refuses to tell the truth for the living while Prufrock longs for being another Lazarus, coming to tell the truth. However, starting the poem by such an epigraph indicates that Prufrock fails to tell the truth because, like Dante's figure, who fears accusation of infamy, he is still anxious about his relationship with the world to which is still attracted.

III. The Struggle with the Language and Style:

III.1. Experimentation with the Form:

Eliot himself states that "the form grows out of the attempt of somebody to say something."[28] "Prufrock is a testimony of this statement. In "Prufrock", the poet uses a new form to go hand in hand with the content of the poem. The poem is a quest in which Prufrock does not have ready-made findings. He is in the middle of

a riddle, and so is the poet. This compels an extensive experimentation with the form, as Mukhlif avers:

> Eliot uses his faculty to make everything in the poem contribute to his aim, i.e. to show the dilemma of the poet even the structure. Therefore; the division of the poem into short and disjointed section, the succession of short, anxious question, and the ellipses are formal elements that contributed greatly to the general atmosphere of mental confusion, anxiety and frustration in the poet's mind[29].

This is why there is a change in the style and language of the poem, ranging from the conversational utterance as in "(They will say: 'How his hair is growing thin!'), to the prophetic tone as in "I have known them all already, known them all ─ / Have known the evenings, mornings, afternoons"; from the language that partakes from the metropolis: "Shall I say, I have gone at dusk through narrow streets / And watched the smoke that rises from the pipes / Of lonely men in shirt-sleeves, leaning out of windows?" to the one which has Biblical resonance: "I have wept and fasted, wept and prayed, / . . . I have seen my head (grown slightly bald) brought in upon a platter"[30].

Likewise, For Knapp, the poem also marks a "radical change in modern poetry"[31]. Knapp highlights two radical changes in the form of the poem which makes it a modern innovation. First, he mentions that the hero is "not defined according to the familiar conventions of

thought and action. Prufrock is not a man, but a mind shaped by Eliot along the lines of modern depth psychology and metaphysical uncertainty"[32]. His presence in the poem is less as an individual than as an "archetypal role", as Wright also mentions[33]. Second, Knapp argues that Eliot "has abandoned the convention of providing either explicit or implicit logical continuity within his poem . . . His break with traditional form cannot be understood as an isolated technical phenomenon, but must rather be seen as a function of high changing content"[34]. Indeed, the poem's structure, as Knapp concludes, follows "the shape of [Prufrock's] thought and feeling"[35] as well as the ups and downs of his spiritual struggle.

Besides, Casey mentions that "Prufrock tries several different styles of language in order to try and construct a sense of himself"[36] which does describe Prufrock's situation and the theme of the poem in general. Indeed, the nature of the subject justifies the difference in style because Prufrock is on a quest and he is experiencing a conflict between the temporal surroundings and the call for a more substantial spiritual reality. Thus, the style in the poem fluctuates, following Prufrock's fluctuating self. "This use of poetry", Wright argues, "reflects Eliot's beliefs about the nature of human life. He sees man as primarily engaged in a quest, seeking, through the various modes of conventional activity, satisfactory terms on which to live with the cosmos"[37]. Prufrock is divided between

imprisonment within social standards and his inner desire to grasp reality and find a purpose for his existence.

III.2. Paralysed Language:

The poem shows Prufrock being trapped within the circle of artificial social activities which immobilises him. Sri states that Prufrock is imprisoned both "literally and metaphorically"[38]. This imprisonment is symbolised by the imprisonment of language:

> The eyes that fix you in a formulated phrase
> And when I am formulated, sprawling on a pin,
> When I am pinned and wriggling on the wall,
> Then how should I begin[39]

The eyes "fix you in space and fix you in language", as Ellmann states[40]. Thus, Prufrock is physically and mentally paralysed.

III.3. Reiteration:

Reiteration appears from the beginning of the poem when Prufrock repeats the invitation "Let us go."[41] In fact, "Such sort of repetition", Abbod asserts, "is of significance. 'Let us go' is repeated three times but without any clue of the movement. He is not going anywhere but Eliot is expressing the idea in a paradoxical way."[42] Prufrock is not moving or going anywhere. It all happens within his inner self which experiences a struggle to find an answer to his question. This struggle is externalised via a struggle to shape

the words up in a way that expresses Prufrock's dilemma. Reiteration also crystalizes the paralysed language and the sense of struggle.

The poem also features the reiteration of rhetorical questions, especially the recurrent "Do I dare"[43] which demand no answers but at the same time implies that Prufrock does not have answers and uses these questions as an excuse to his inability to follow his spiritual urge. These questions also show changes in the tenses of the verbs, as Schneider observes[44]. Indeed, Prufrock uses the present tense and sometimes the future tense, which does not promise any change, at least, in the near future. The repetition of phrases throughout the poem does not give a musical and incantatory flavour to the poem. Rather, it stands for Prufrock's perplexity and loss.

Prufrock is unable to act and also unable to express his existing desire to act. The reason of this paralysis is, as Kenner puts it, "the obligation to do only what others expect, to undergo their scrutiny without hope of escape"[45]. In fact, Prufrock's main dilemma is how to accommodate the spiritual urge of his inner self among all the surrounding restrictions that he cannot break. According to Eliot, in the modern world, the body is used only for fulfilling physical pleasures. This idea is stressed in the poem. In "Prufrock", the body and its senses are imprisoned. What Prufrock sees, tastes, hears,

touches and smells is what his surroundings want him to. While he is in the room, Prufrock sees the fog outside the window. The whole room is wrapped with fog so that Prufrock actually cannot see beyond it.

III. 4. Use of Strong Vocabularies:

The use of strong verbs such as "murder" and "create" shows the intensity of Prufrock's spiritual struggle. In order to create a new self, the old hesitant one should be murdered:

> There will be time to murder and create
> . . .
> And time yet for a hundred indecision,
> And for a hundred visions and revisions,
> Before the taking of a toast and tea.[46]

The "indecisions" which opposes yet chimes with "revisions" adds to the conflict between Prufrock's desire to create a new life full of spiritual revisions and his hesitation in taking that decision. There will be time to murder and create. Thus, instead of tasting the new life, Prufrock ends up sharing with others their teas and toasts.

Prufrock arrives at the seaside. For the poet, the sea is the place which is associated with spiritual matters. The seaside is the threshold of a new life which could be a spiritual one. This spiritual dimension is also expressed through the form. As mentioned before, apart from some occasions, the poem does not have a set rhyme.

Towards the end, the poem, as Epstein points out, "becomes ominously regular as Prufrock approaches the centre of agony"[47]:

I grow old . . . I grow old . . .
I shall wear the bottoms of my trousers rolled.

Shall I part my hair behind? Do I dare to eat a peach?
I shall wear white flannel trousers, and walk upon the beach
I have heard the mermaids singing, each to each.

I do not think that they will sing to me.

I have seen them riding seaward on the waves
Combing the white hair of the waves blown back
When the wind blows the water white and black.

We have lingered in the chambers of the sea
By sea girls wreathed with seaweed red and brown
Till human voices wake us, and we drown.[48]

Prufrock watches the mermaids singing vigorously, ignoring him. The mermaids do not sing for him because he has not solved his spiritual dilemma as yet. In his examination of the image of mermaids, Mayer explains: "it is a norm by which to measure not just Prufrock and the maskers, but all human endevor [sic] . . . The life of the mermaids is the good life"[49]. The mermaids represent the fresh and free life which is different from Prufrock's. Prufrock sees the mermaids riding the waves towards the sea. Prufrock and his companion become "we". Now they probably represent humanity. They try to accompany the mermaids and crown themselves with

seaweed, but the "human voices" wake them and they "drown". This call symbolizes the social obstacles which ensnare Prufrock. Thus, the poem closes without a radical solution for Prufrock's dilemma.

The poem does not give final answers, nor does it resolve Prufrock's spiritual struggle. Rather, it presents a quest in progress. Prufrock is still looking for an answer to his "overwhelming question". Of course, not having solved his dilemma does not mean that Prufrock has lost in the end. Prufrock represents the possibility of change. It is true that he does not seem to do anything towards liberation from social norms, which symbolise spiritual deadliness in the modern age. Still, Prufrock represents the awareness that is required to conquer such suffocating atmosphere and achieve spiritual regeneration.

Notes:

[1] David Gervais, "T. S. Eliot: The Metaphysical and the Spiritual", *The Cambridge Quarterly*, Vol. 3, No. 243, 1995, pp. 243-262, p. 248.

[2] This information is provided by Lyndall Gordon, *Eliot's Early Years* (Oxford: Oxford University Press, 1977), p. 54, and F. B. Pinion, *A T. S. Eliot Companion: Life and Works* (London: Macmillan, 1986), p.12.

[3] T. S. Eliot, "Baudelaire", *Selected Essays*, (London: Faber and Faber Limited, 1951), pp. 419-430, p. 423.

[4] In a letter to Smidt, Eliot clarifies that the "you" is "merely some friend or companion, presumably of the male sex, whom the speaker is at that moment addressing, and that it has no emotional content whatever", Kristian Smidt, *Poetry and Belief in the Work of T. S. Eliot* (London: Routledge & K Paul, 1961), p. 85.

[5] "The Love Song of J. Alfred Prufrock", *The Complete Poems and Plays of T. S. Eliot* (London: Faber and Faber, 1969), line 10. Otherwise mentioned, all quoted verse lines are taken from this edition, hence, the references will be to the title of poems and line numbers. The Title of the poem is henceforth is shortened to "Prufrock".

[6] Amad Abrahim Dwod, "The Change of Ideals: A Study of Sample Poems of T. S. Eliot's Early and Later Poetry", *Journal of Thi-Qar University*, Vol. 5, No., 6, 2010, pp. 1-12, p. 5.

[7] "Prufrock", line 51.

[8] "Prufrock", line 3.

[9] Arthur Symons, *The Symbolist Movement in Literature* (London: Constable & Company Ltd, 1911), p. 1.

[10] "Prufrock", lines 13-14.

[11] Tony Pinkney, *Women in the Poetry of T. S. Eliot: A Psychological Approach* (Houndmills: The Macmillan press Ltd, 19480), p. 85.

[12] "Prufrock", lines 63-64.

[13] "Prufrock", lines 65-66.

[14] "Prufrock", lines, 28, 45, 46.

[15] "Prufrock", lines, 41-44.

[16] "Prufrock", line, 105.

[17] Manju Jain, *A Critical Reading of the Selected Poems of T. S. Eliot* (Oxford: Oxford University Press, 1991), p. 51.

[18] These quotations are extracts form Henri Bergson's *Time and Free Will: An Essay on the Immediate Data of Consciousness*, authorised translation by F. L. Pogson (London: Swan Sonnenschein & Co., Lim, 1910), pp. 128, 129, 231, 169, 172.

[19] "Prufrock", lines 73-74.

[20] Eric Sigg, *The American T. S. Eliot: A Study of the Early Writings* (Cambridge: Cambridge university press, 1889), p. 82.

[21] "Prufrock", lines 26-27.

[22] James F. Knapp, "Eliot's 'Prufrock' and the Form of Modern Poetry", *Arizona Quarterly: A Journal of American Literature, Culture and Theory*, Vol. No. 30, (1974), pp. 5-14, p. 11.

[23] "Prufrock", lines, 111-119.

[24] The reference here to lines 81 and 82 which recall echoes from the Bible *....., The Holy Bible: Revised Standard Version Containing the Old and New Testaments* (New York: Collin's Clear Type Press,1965), Samuel I, 12, XII, 22, Mark VI, 17-29 and Matthew Xiv, 3-11.

[25] "Prufrock", line 83.

[26] Kristian Smidt, p. 172.

[27] Alighieri Dante, *The Comedy of Alighieri Dante the Florentine*, Cantica I, Hell (L'Inferno), translated by Dorothy L. Sayers (Harmondsworth: Penguin Books Ltd, 1949), canto xxvii, lines, 61-66.

[28] T. S. Eliot, "The Music of Poetry", *Selected Prose*, (Harmondsworth: Penguin Books Ltd, 1858), p. 65.

[29] Salam Ahmad Mukhlif, "The Dilemma of the Poet in T. S. Eliot's 'The Love Song of J. Alfred Prufrock'", *Tikrit University Journal for Humanities*, Vol. 16, No., 12, 2009, pp. 1-9, p. 7.

[30] The references here are respectively to lines 41, 49-50, 70-72, 81-82.

[31] James F. Knapp, p. 8.

[32] James F. Knapp, pp. 8-9.

[33] George T. Wright, *The Poet in the Poem: The Personae of Eliot, Yeats, and Pound* (Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 1960), p. 61.

[34] James F. Knapp, p. 9.

[35] James F. Knapp, p. 14.

[36] John Casey, *T. S. Eliot: Language, Sincerity and the Self* (London: The British Academy, 1977), p. 97.

[37] George T. Wright, pp. 63-64.

[38] P. S. Sri, *T. S. Eliot: Vedanta and Buddhism* (Vancouver: University of British Colombia Press, 1985), p. 37.

[39] "Prufrock", lines 56-59.

[40] Maud Ellmann, *The Poetics of Impersonality: T. S. Eliot and Ezra Pound* (Brighton: The Harvester press Limited, 1987), p. 28.

[41] "Prufrock", lines 1, 4, 12.

[42] Balsam Saleh Abood, "Reiteration in T. S. Eliot's 'The Love Song of J. Alfred Prufrock'", *Journal of Al-Qadisiya University*, Vol. 12, No. 1, 2009, pp. 21-31, p. 26.

[43] "Prufrock", lines 38, 45.

[44] Elisabeth Schneider, "Prufrock [sic] and After: The Theme of Change", *PMLA*, Vol. 87, No. 5, (October, 1972), pp. 1103-1118, p. 1103.

[45] Hugh Kenner, *The Mechanic Muse* (New York: Oxford University press, 1987), p. 22.

[46] "Prufrock", lines 28, 32-34.

[47] E. L. Epstein, "Purgation by Form in the Poetry of T. S. Eliot", in *The Modernists: Studies in a Literary Phenomenon*, Lawrence B. Gamache and Ian S. MacNiven, ed., (London and Toronto: Associated University Press, Inc., 1987), pp. 192-201, p. 196.

[48] "Prufrock", lines 120-131.

[49] John T. Mayer, *T. S. Eliot's Silent Voices* (New York: Oxford University Press, 1989), pp. 127-128.

Bibliography

…… *The Holy Bible: Revised Standard Version Containing the Old and New Testaments* (New York: Collin's Clear Type Press, 1965).

Abood, Balsam Saleh, "Reiteration in T. S. Eliot's 'The Love Song of J. Alfred Prufrock'", *Journal of Al-Qadisia University*, Vol. 12, No. 1, 2009, pp, 21-31.

Bergson, Henri, *Time and Free Will: An Essay on the Immediate Data of Consciousness*, authorised translation by F. L. Pogson (London: Swan Sonnenschein & Co., Lim, 1910).

Casey, John, *T. S. Eliot: Language, Sincerity and the Self* (London: The British Academy, 1977).

Dante, Alighieri, *The Comedy of Alighieri Dante the Florentine*,

Cantica I, Hell (L'Inferno), translated by Dorothy L. Sayers (Harmondsworth: Penguin Books Ltd, 1949).

Dwod, Amad Abrahim, "The Change of Ideals: A Study of Sample Poems of T. S. Eliot's Early and Later Poetry, *Journal of Thi-Qar University*, Vol. 5, No., 6, 2010, pp. 1-12

Eliot, T. S. *Selected Essays*, (London: Faber and Faber, 1932)

---, *Selected Prose*, (Harmondsworth: The Penguin Book Ltd.), 1958

---, *The Complete Poems and Plays of T. S. Eliot* (London: Faber and Faber, 1969).

Ellmann, Maud, *The Poetics of Impersonality: T. S. Eliot and Ezra Pound* (Brighton: The Harvester press Limited, 1987).

Epstein, E. L., "Purgation by Form in the Poetry of T. S. Eliot", in *The Modernists: Studies in a Literary Phenomenon*, Lawrence B. Gamache and Ian S. MacNiven, ed., (London and Toronto: Associated University Press, Inc., 1987), pp. 192-201.

Gervais, David, "T. S. Eliot: The Metaphysical and the Spiritual", *The Cambridge Quarterly*, Vol. 3, No. 243, 1995, pp. 243-262.

Gordon, Lyndall, *Eliot's Early Years* (Oxford: Oxford University Press, 1977).

Jacobs, Willis P., "T. S. Eliot's 'The Love Song of J. Alfred Prufrock'', *RMMLA*, Vol. 8, No. 1, 1954, pp. 5-6.

Jain, Manju, *A Critical Reading of the Selected Poems of T. S. Eliot* (Oxford: Oxford University Press, 1991).

Kenner, Hugh, *The Mechanic Muse* (New York: Oxford University press, 1987).

Knapp, James F., "Eliot's 'Prufrock' and the Form of Modern Poetry", *Arizona Quarterly: A Journal of American Literature, Culture and Theory*, Vol. No. 30, (1974), pp. 5-14.

Mayer, John T., *T. S. Eliot's Silent Voices* (New York: Oxford University Press, 1989).

Mukhlif, Salam Ahmed, "The Dilemma of the Poet in T. S. Eliot's 'The Love Song of J. Alfred Prufrock'", *Tikrit University Journal for Humanities*, Vol. 16, No, 12, (2009), pp. 1-9.

Patterson, Gertrude, *T. S. Eliot: Poems in the Making* (Manchester: Manchester University Press, 1971).

Pinion, F. B., *A T. S. Eliot Companion: Life and Works* (London: Macmillan, 1986).

Pinkney, Tony, *Women in the poetry of T. S. Eliot: A psychological Approach* (Houndmills: The Macmillan press Ltd, 19480)

Pound, Ezra, "A Few Don'ts [sic] by an Imagiste", quoted in *Imagist Poetry*, Peter Jones, ed., and Intr. (Harmondsworth: Penguin Books Ltd., 1972).

Schneider, Elisabeth, "Prufrock [sic] and After: The Theme of Change", *PMLA*, Vol. 87, No. 5, (October, 1972), pp. 1103-1118.

Sigg, Eric, *The American T. S. Eliot: A Study of the Early Writings* (Cambridge: Cambridge university press, 1889).

Smidt, Kristian, *Poetry and Belief in the Work of T. S. Eliot* (London: Routledge & K Paul, 1961).

Sri, P. S., *T. S. Eliot: Vedanta and Buddhism* (Vancouver: University of British Colombia Press, 1985).

Symons, Arthur, *The Symbolist Movement in Literature* (London: Constable & Company Ltd, 1911).

Wright, George T., *The Poet in the Poem: The Personae of Eliot, Yeats, and Pound* (Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 1960).